الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد – الطارف
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

الاتساق والانسجام في سورة يوسف
دراسة تحليلية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

الميدان: لغة وأدب عربي
الشعبة: اللغوية
التخصص: لسانيات تطبيقية

من إعداد الطالبة:
فتيحة عريجي

تحت إشراف:
د/ زكرياء مخلوفي

لجنة المناقشة:

الأستاذ	الرتبة	الصفة	المؤسسة
د عبد الحق سوداني	أستاذ محاضر-ب-"	رئيسا	جامعة الشاذلي بن جديد -الطارف
د. مخلوفي زكرياء	أستاذ محاضر –ب-	مشرفا ومقررا	جامعة الشاذلي بن جديد -الطارف
سميرة دين	أستاذة مساعدة –أ-	فاحصا	جامعة الشاذلي بن جديد -الطارف

السنة الجامعية: 2017/2016

﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا
لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ
أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا
بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾

سورة الكهف الأية 109

صدق الله العظيم

شكر وعرفان

في مثل هذه اللحظات يتوقّف اليراع ليفكّر قبل أن يخطّ الحروف ليجمعها في كلمات...

تتبعثر الأحرف، وعبثًا يحاول تجميعها في سطور

سطور كثيرة تمرّ في الخيال ولا يبقى لنا في نهاية المطاف إلا قليلًا من الذكريات وصور

تجمعنا بأساتذة ورفاق كانوا إلى جانبنا فواجب علينا شكرهم ووداعهم ونحن نخطو

خطواتنا الأولى في غمار الحياة

ونخصّ بجزيل الشكر والعرفان إلى من أشعل شمعة في دروب علمنا وإلى من وقف على المنابر

وأعطى من حصيلة فكره لينير دروبنا إلى الأساتذة الكرام في كلية اللغة العربية وآدابها

ونتوجّه بالشكر الخاص والجزيل وأسمى عبارات الامتنان والتقدير والمحبة

إلى الدكتور الفاضل: زكرياء مخلوفي

الذي تفضّل بالإشراف على هذا البحث، فجزاه الله كلّ خير الذي نقول له بُشراك قول رسول

الله

«إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الْحُوتَ

لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرَ»

كما نتقدّم بالشكر إلى لجنة المناقشة الموقّرة:

الأستاذ عبد الحق سوداني فاحصًا والأستاذة: سميرة دين مناقشة ، وزكرياء مخلوفي مشرفًا

على قبولها مناقشة هذه الدراسة، والاستفادة من ملاحظاتهم القيّمة

ولكم مني جميعًا جزيل الشكر والعرفان.

إهداء

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقّهما، إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي

فضائلهما

إلى والدايّ العزيزين أطال الله في عمرهما

إلى إخوتي وأخواتي من تقاسمت معهم حلاوة ومرارة الأيام

فوزي، حسام، حنان، بدري

إلى من تقاسموا معي ابتساماتي وأعبائي صديقاتي الأعزّاء

سمية ، بسمة، سماح

إلى كل طلبة السنة ثانية ماستر تخصص لسانيات تطبيقية دفعة 2017

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل المتواضع من قريب أو بعيد وخاصة:

ج.حمزة

وإلى كلّ من عرفته خلال هذه السنوات

إلى كل من سقط من قلمي سهوًا

أهدي هذا العمل

فتيحة

مُقَدِّمَـــةٌ

الحمد لله رب العالمين نحمده على عظيم نعمه وجميل عطائه، الحمد لله الذي هذانا بالقرآن وأخرجنا به من الظلمات إلى النور والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، حبيب الله محمد صلى الله عليه وسلم، الذي أنزل عليه القرآن العظيم بلسان عربي مبين لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، أما بعد:

إن أبرز ما يتميز به القرآن الكريم نزوله في أعلى درجات البلاغة وتكاك البيان، ولذا تعتبر لغة القرآن الكريم هي الأرقى والأسمى، وعليها يقاس كل كلام آخر مهما كان قائله فإن وافقه فهو الأصح وإن خالفه فهو دون ذلك.

وعلى اعتبار أن القرآن رسالة دينية وفي الوقت نفسه رسالة لغوية ولغته هي أرقى مستويات الكلام العربي الفصيح فلم يكن من السهل فهم محتواها ومضامينها فكان بديهيا أن تنشأ دراسات لغوية قديمة وحديثة تدرسها وتحللها، الأمر الذي أدى فيما بعد إلى تطوّر هذه الدراسات وتنوعها وتعدّدها في مختلف المجالات، فمنذ القدم ظهرت العديد من المدارس اللغوية، وقد كان أحدثها (المدرسة النصية المهتمة بالتحليل النصي والتي تعتبر قفزة لسانية تجازوت دراسة الجملة إلى دراسة النص والبحث في مكنونه وتبيان تماسكه وأسس ترابط أجزائه، والتي تميزت بمصطلحات ومفاهيم كثيرة نذكر منها: الاتساق والانسجام، بحيث لم يجد الدارسون نصا أفصح وأبلغ من القرآن الكريم، لذلك انتقاه الباحثون وعلماء لغة النص لتطبيق أصول النظرية اللسانية على لغته باعتباره مصدر اللغة العربية الأول الذي تحدّى به العرب فيما هم بارعون فيه من علو الفصاحة وقوة البيان، الذين شهدوا نزوله وعجزوا عن محاكاته والاتيان بمثله.

وقد ارتأينا أن نتخذ سورة يوسف نموذجًا قرآنيًا نطبّق على لغتها دراستنا اللسانية النصية.

فاللسانيات النصية هي انطلاقة معاصرة عرفها البحث اللغوي مما حفّز الكثير من اللغويين المحدثين من العرب والغرب إلى دراسة هذه القضية اللسانية ومحاولة تطبيقها فحظيت لسانيات النص بنصيب أوفر في دراسات اللسانيين المحدثين للنصوص الأدبية: شعرا ونثرا ودراسة النص القرآني بعناية فائقة.

فكانت إشكالية البحث كالآتي: كيف تجلّى التماسك النصي في سورة يوسف متمثلًا في آليتي: الاتّساق والانسجام؟ أو بعبارة أخرى ما هي أدوات الاتّساق وآليات الانسجام في هذه السورة؟

فكان موضوع بحثنا تحديد هذين الآليتين في سورة من سور القرآن ألا وهي سورة يوسف عليه السلام.فبالرغم مما أولاهما الباحثون بدراسة إلا أنها تبقى بكرا وثرية من الناحية الفكرية واللغوية.

والهدف من هذه الدراسة هو محاولة إدراك الخصائص النصية للغة القرآن الكريم من خلال سورة يوسف وتبيان إعجازه وحسن وصفه، والتأكيد على بلاغته وذلك بمفاهيم لسانيات النص والتي تتجلّى في مفهومي الاتّساق والانسجام.

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع نمط النص القرآني المتميّز في لغته ومزاياه الجمالية الذي لفت انتباهي، وبخاصة سورة يوسف التي تعتبر على غرار غيرها من السور القرآنية الأخرى من أروع قصص القرآن الكريم لما فيها من دروس وعبر ومواعظ مهمة في حياة كل إنسان، إضافة إلى الأمل والتفاؤل المفعمين بالمتعة التي تبحث في كل من يسمعها ويتدبر معانيها.

فكان شغفنا وحبّنا للقرآن الكريم إحدى هذه الأسباب التي دفعتنا بقوة لدراسة هذا الموضوع، فبالاضافة إلى رغبتي الصادقة في خدمة اللغة العربية فمن واجبنا تعلّمها لتعلم وحفظ النص القرآني.

أما عن الدراسات السابقة فقد وقفنا عند بحوث كثيرة تخدم موضوع دراستنا، فإنها أنجزت لأهداف مغايرة وبزوايا نظرٍ مختلفة، مثل بحث: محمّد بوستة بعنوان الاتّسا ق والانسجام في سورة الكهف، فقد آثر الباحث أن تكون دراسته حول لسانيات النص وتحديد مفهومي الاتساق والانسجام في سورة الكهف

ودورهما في ابراز الترابط الشكلي والضمني لهذا النص القرآني، ودراسة بعنوان: التشكيل النصي في ديوان سميح القاسم، فقد قامت الباحثة حدّة روابحية بدراسة هذا الموضوع مركزة على الدراسة النحوية لنماذج مختارة.

ولطبيعة بحثنا وما تقتضيه مدونتنا من أهداف كان المنهج الوصفي التحليلي الأنسب لدراستنا والخادم لغايتنا من هذا البحث، والذي من خلاله وصفنا مفهومي من مفاهيم الظاهرة اللسانية –الاتّساق والانسجام– في الجزء النظري وقمنا بتحليل عناصرهما وفروعهما في سورة يوسف في الجزء التطبيقي، أما عن بنية البحث فجاءت في فصلين تسبقهما مقدمة وتليهما خاتمة.

فجاء الفصل الأول النظري بعنوان: في ماهية الاتساق والانسجام تضمن مبحثين: المبحث الأول بعنوان أدوات الاتساق، ومبحث ثاني بعنوان آليات الانسجام.

والفصل الثاني تطبيقيًا تحت عنوان: ادوات الاتساق وآليات الانسجام في سورة يوسف، تضمّن مبجثين الأول بعنوان: التعريف بالمدونة والثاني بعنوان: أدوات الاتساق وآليات الانسجام في سورة يوسف، قمنا فيه بدراسة اجرائية تحليلية حول هذه الأدوات والآليات في أنمودجنا.

أما عن الصعوبات التي واجهت بحثنا: ضيق الوقت، وقلة المصادر والمراجع التي تخدمنا في الجانب التطبيقي.

وقد اعتمدت الدراسة على عدد من المراجع العربية والغربية المترجمة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: مدخل إلى لغة النص "لروبرت دي بوجراند" و "نحو النص" لأحمد عفيفي، و"لسانيات الخطاب" لمحمد الخطابي، وعزة شبل في "لغة النص النظرية والتطبيق".

وفي الأخير أرجو أن يكون هذا البحث لبنة في خدمة اللغة العربية وأبنائها، فإن أصبنا فمن الله وحده لا شريك له، وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان.

الفصل الأول:

في ماهية الاتّساق والانسجام

المبحث الأول: أدوات الاتساق

- تعريف الاتساق
- أدواته: على المستوى النحوي
  - الإحالة
  - الاستبدال
  - الوصل
  - الحذف

على المستوى المعجمي

- التضام
- التكرار
- الترادف

المبحث الثاني: آليات الانسجام

- تعريف الانسجام
- آلياته:
  - السياق
  - التأويل المحلي
  - الشبابة
  - التعريض

المبحث الأوّل: أدوات الاتّساق

I- مفهوم الاتّساق:

نال مصطلح الاتساق "**Cohésion**" اهتماما كبيرا من قِبَل علماء النص، بداية بتوضيح مفهومه وبيان أدواته، أو وسائله وإبراز عوامله وشروطه.

فالاتّساق يمثّل تلك الآليات التي تربط بين العناصر الشكلية للنص فتحقق تماسكها الدلالي بين مختلف أجزائه. حيث يعرفه "روبارت دوبجراند": "بأن الاتّساق يشتمل على الإجراءات المستعملة في توفير التّرابط بين عناصر ظاهر النّص كبناء العبارات والجمل، واستعمال الضمائر وغيرها من الأشكال البديلة"[1].

ويعرّفه كل من "هاليداي ورقية حسن": "بأنّه علاقة معنوية بين عنصر في النص وعنصر آخر يكون ضروريًا لتفسير هذا النّص، هذا العنصر الآخر يوجد في النص غير أنه لا يمكن تحديد مكانه إلا عن طريق هذه العلاقات التماسكية، وبهذا يكون السبك مرتبط باللفظ والحبك مرتبطًا بالمعنى دائما"[2].

فالاتساق إذا يعطي معنى للفظ وذلك بترابط الوحدات اللغوية وتسلسل الأفكار.

ويعرّفه "يوسف نور عوض" بأنّه: "الطريقة التي يتم بها ربط الأفكار في بنية النص الظاهر، أو بصورة بسيطة يقصد به التشكيل النحوي للجمل والعبارات وما يتعلق بها من حذف وإضافة ونحو ذلك"[3].

([1]) روبرت دي بوجراند، مدخل إلى علم لغة النص، دار الكتاب، ط 1، نابلس، فلسطين، 1413 هـ 1992م، ص 11.

([2]) أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحويّ، مكتبة زهراء الشرق، ط1، القاهرة، مصر، 2001، ص91.

([3]) يوسف نور عوض، علم النص ونظرية الترجمة، دار الثقة للنشر، ط1، مكة المكرمة، م.ع.السعودية، 1410 هـ، ص 49 .

ونجد "صبحي إبراهيم" يقول: يهتم التماسك بالعلاقات بين أعضاء الجملة، والعلاقات بين جمل النص وبين فقراته بل بين جميع النصوص المكوّنة للكتاب، مثل السوّر المكونة للقرآن الكريم؛ إذ نلاحظ أنّ فيها آيات متجاورة، وقد اختلفت مناسبات النزول في كل منها فهي متماسكة، ولكن التماسك راجع إلى وحدة الموضوع الذي تعالجه السورة، فالعديد من السور المكية تتحدث عن قَصَص مختلفة من قَصَص الأنبياء وقد يظن البعض أن هذه القصص غير متماسكة فيما بينها لكنه في النهاية يجد أنه يجمعها إطار واحد هو أن هذه القَصَص عبرة وتسلية لرسول الله ﷺ، ولكنها أيضا تخدُم موضوع السورة الرئيسي وهذا هو الجامع العام لهذه القَصَص وهو دون شك رابط دلالي[1].

ويؤكد "صلاح فضل" شيئًا مهمًا: وهو أن التماسك خاصية نحوية للخطاب يعتمد على علاقة كل جملة منه بالأخرى، وهو ينشأ غالبا عن طريق الأدوات التي تظهر في النص مباشرة ... والاقتران "**cohérence**" هو الذي ينشأ عن طريق الروابط المعنوية التي يقوم المتلقي باستخلاصها من الخطاب؛ وذلك عن طريق التخزين والاسترجاع وقد يكون بعضها في النص فعّالًا، وبعضها الآخر يُحيل عليها عن طريق السياق الخارجي[2].

ونجد محمد خطابي يقول: "إن الاتّساق لا يتم في المستوى الدلالي فحسب و إنما في مستويات أخرى كالنحو والمعجم

المعاني (النظام الدلالي)←الكلمات (النظام النحوي: المعجمي، النحو والمفردات) ← الأصوات (الكتابة، النظام الصوتي والكتابة)[3].

([1]) صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي، ج1، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر، ط1، 1431هـ.2000م، ص95 (بتصرف).

([2]) صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم لغة النص، سلسلة عالم المعرفة، عدد 164، الكويت، 16 أغسطس 1992، ص263 (بتصرف).

([3]) محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، ط1، المغرب، 2006، ص15 .

نستنتج أنّ للاتّساق دورًا فعّالًا في بناء النص، وذلك بتحقيق ترابط عناصره اللغوية على مختلف مستوياتها الأربعة: صوتًا، صرفًا، تركيبًا، دلالةً.

II- أدوات الاتّساق:

لقد تعدّدت أقوال العلماء حول الأدوات التي تحقق التماسك النصي وتختلف في الغالب عن بعضها البعض، ولكن هناك أدوات مشتركة بين علماء النص، بَيدَ أن هذا الاشتراك ليس سوى إبراز أهمية تلك الأدوات التي اشتركوا في ذكرها وهي تمثل الأدوات الرئيسية للتماسك النصي التي تجعل النص يحتفظ بكينونته واستمراريته والمتمثلة في:

- الاتساق النحوي **Grammaire Cohésion**
  - 1-الإحالة: **Référence**
  - 2-الوصل: **Conjonction**
  - 3-الاستبدال وأنواعه: **Substitution**
  - 4- الحذف وأنواعه **Ellipse**
- الاتساق المعجمي **Lexical Cohésion**
  - 5- التكرار وأنواعه **Réitération**
  - 6-التضام **Collocation**
  - 7- الترادف

ومن هذه الأدوات يتضح لنا أن الاتساق النصي نوعان[1]:

1- الاتساق النحوي:

ويتضمن الجانب الشكلي للاتساق والمتمثل في:

([1]) أحمد عفيفي، مرجع سابق، ص33 (بتصرف) .

أ- **الإحـــالـة:** "Référence "

تُعدُّ الإحالة من آليات الترابط النصي الضرورية؛ لأنها تُحدّد هوية الضمائر والأسماء التي تنوب المُسمَيات والإحالة حسب "عزة شبل محمد" هي: "علاقة دلالية تشير إلى عملية استرجاع المعنى الإحالي في الخطاب مرة أخرى فيقع التماسك عبر استمرارية المعنى"[1] .

فالإحالة هي علاقة معنوية تربط لفظ بآخر، أحدهما يسمى المُحال والآخر المُحال عليه: "كما استعملها الباحثان هاليداي ورقية حسن استعمالا خاصا، وأن العناصر المحيلة مهما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل إذ لا بد من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويل ... وهي حسب الباحثين، الضمائر وأسماء الاشارة وأدوات المقارنة"[2] .

وتنقسم الإحالة إلى نوعين رئيسيين: الإحالة المقامية والإحالة النصية، وتتفرع الثانية إلى: إحالة قبلية، وإحالة بعدية، وهذا في رأي "هاليداي ورقية حسن" ووضع الباحثان مخططا توضيحيًا للإحالة كما يلي: [3]

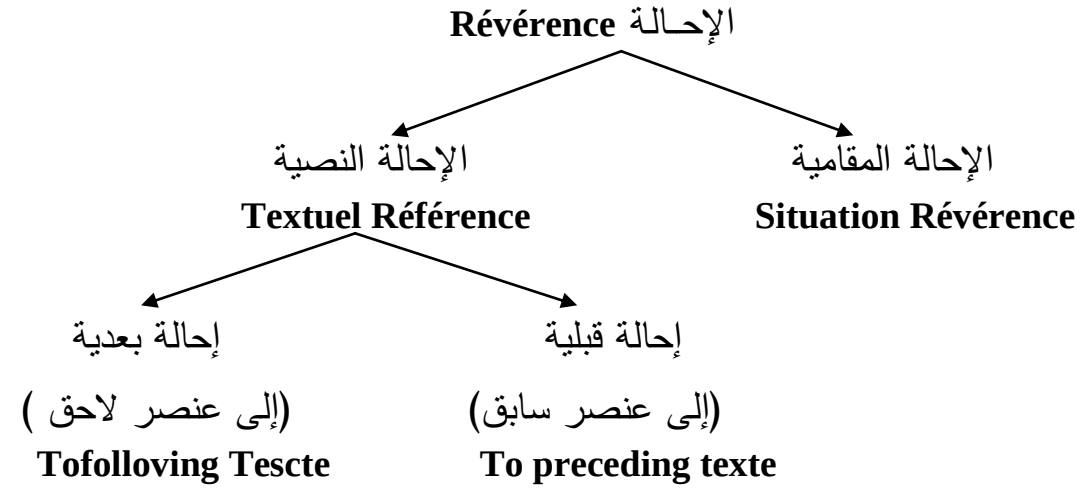

(1) عزة شبل محمد، علم لغة النص، النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، مصر، 1428هـ. 2007م، ص 119.

(2) محمد خطابي، مرجع سابق، ص16، 17 (بتصرف)

(3) المرجع نفسه ص 17 (بتصرف).

وتحتوي الإحالة على مجموعة من العناصر يطلق عليها بعناصر الإحالة هذه الأخيرة لا تملك دلالة مستقلة بل تعود إلى عنصر أو عناصر أخرى من الخطاب وشرط وجودها هو النص كما أنها تقوم على مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره في مقام ما وبين ما هو مذكور بعد ذلك في مقام آخر [1]

- **أنواع الإحالة:**

وتنقسم إلى نوعين وهما كالآتي:

- **إحالة داخل النص:** وهذا النوع يمتاز بأنه يُحدَّدُ داخل مضمون النص لا علاقة له بالظروف الخارجية "فهي التي تحيل بعض الوحدات اللغوية على وحدات أخرى سابقة عنها أو لاحقة لها في النص"[2]. فهذا النوع من الإحالة يشير بأن الوحدة اللغوية المشار إليها موجودة في ثنايا النص. وينقسم هذا النوع بدوره إلى فرعين:

- **الإحالة القبلية:** حيث يكون المُحال عليه قد سُبِق بما يُحيل عليه، ويرى "عزة شبل محمد" بأنها: تتم باستخدام الضمير (الصيغ الكنانية) قبل التعبير المشار إليه[3].
- **الإحالة البعدية:** ويعني هذا النوع "استخدام الضمير (الصيغ الكنانية) بعد التعبير المشار إليه، أي أنها تعود على مُفَسَّرٍ سبق التلفظ به "[4] .

- **الإحالة خارج النص (المقامية):** وقد أطلق عليها "دي بو جراند": "الإحالة غير المذكورة" فيقول: "تعود الكنائيات في الإحالة لغير مذكور إلى أمور تُستنبط من

([1]) الأزهر الزناد، نسيج النص (بحث فيما يكون به الملفوظ نص)، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ص 128 (بتصرف).

([2]) محمد الأخضر الصبحى، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقيه، الدار العربية للعلوم، ط1، الجزائر، 1429هـ.2008م، ص 89(بتصرف).

([3]) صبحي ابراهيم الفقي، المرجع السابق، ص 123.

([4]) المرجع نفسه، صفحة نفسها.

الموقف لا من عبارات تشترك معها في الإحالة في نفس النص أو الخطاب"[1] فهذا النوع يشير إلى أن العنصر المحال عليه يحدده السياق أو المقام الخارجي للنص، كما تتجسد العناصر التي تشير إلى المحال عليه في: الضمائر (الظاهرة والمضمرة)، الضمائر الشخصية والملكية، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة.

نستنتج أن الإحالة بنوعيها رابط أساس في تحقيق نصّية النص.

ب- الاستبدال: "Substitution"

هو أداة من أدوات الاتساق، حيث يقوم باستبدال وحدة لغوية بوحدة أخرى يخلق اتساقا بين أجزاء النص وأفكاره، فالاستبدال هو التغيير مع المحافظة والتمسك بجوهر اللفظ، فهو عبارة أداة من أدوات الاتساق النصّي، " كونه عملية تتم داخل النص، إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر"[2]

ويرى "عزة شبل" أن "هاليداي ورقية حسن": "يجدان أن الاستبدال علاقة نحوية بين الكلمات أكثر من كونها علاقة بين المعاني، وبناء على هذا يقسّمان أنواع الاستبدال على أساس الوظيفة النحوية لعنصر الاستبدال" [3] .

- **أنـواع الاسـتبـدال:**

ينقيم الااستبدال إلى ثلاث أنواع تتعلق بالعناصر المستبدلة والمتمثلة في:[4]

- **الاستبدال الاسمي: Nominal substitution** تعبر عنه الكلمات (واحد، نفس، ذات) فتحُلّ محل الاسم أو العبارة الاسمية .

([1]) روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والاجراء، ت: تمام حسان، عالم الكتب ط1، القاهرة، مصر، 1418 هـ .1998، ص 332.

([2]) أحمد عفيفي، المرجع السابق، ص 123.

([3]) عزة شبل محمد، المرجع السابق، ص114 .

([4]) المرجع نفسه، ص 114، 115.

- **الاستبدال الفعلي: verbale substitution** يعبر عنه بالفعل البديل الكناني...حيث يأتي اضمارًا لفعل، أو لحدث معين، أو عبارة فعلية، ليحافظ على استمرارية محتوى الفعل.
- **الاستبدال الجملي: phrase substitution** هذا النوع من الاستبدال ليس استبدالًا لكلمة داخل الجملة ولكن لجملة بكاملها، وفي هذه الحالة تقع أولا جملة الاستبدال، ثم تقع الكلمة المستبدلة خارج حدود الجملة، مثل الكلمات: هذا، ذلك.

فهذه الأنواع من الاستبدال تحقق تناسقا ضمنيا بين وحدات النص مما تساعده على تجنب التكرار المُمل.

ج- الوصل "Conjonction"

ان الوصل من آليات الاتساق النصي، فيه تتآلف أجزاء النص، وتتعاقب أفكاره، حيث يقول "محمد خطابي": "إنه تحديد للطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منتظم؛ معنى هذا أن النص عبارة عن جمل أو متتاليات متعاقبة خطيا، ولكي تدرك كوحدة متماسكة تحتاج إلى عناصر مترابطة متنوعة تصل بين أجزاء النص"[1]

اذ هو وسيط يجعل من النص لُحمة واحدة لاتصال أجزائه ومعانيه ببعضها البعض يعرّفه عثمان أبو زنيد: "هو أسلوب يربط به أجزاء الكلام، ويصل معانيه بعضها ببعض وبه تتآلف أركان القول، وتتوحد مجرياته، وبه يتحصل الإيجاز ويظهر أثره في ترابط النص، وبناء تنظيمه"[2].

فالوصل أداة ضرورية لتحقيق نصية النص، وذلك بالربط بين كلماته وجملة أيضا كما يبين معانيه ودلالة وحداته اللغوية، فمن خلال الوصل نحدد العلاقات القائمة بين هذه الأخيرة.

([1]) محمد خطابي، مرجع سابق ، ص 23 .

([2]) عثمان أبو زنيد نحو النص، إطار نظري ودراسات تطبيقية، عالم الكتب الحديث ط1، إيريد، 1431هـ، 2010م، ص 247 .

➢ **أنواع الوصل:**

ينقسم الوصل إلى أنواع تتمثل في أدوات تُحدّد نوعه وهي كالتالي: [1]

- **الوصل الاضافي:** بواسطة الأداتين: "و"، "أو"
- **الوصل العكسي:** يتم بواسطة أدوات نحو: (حتى، على عكس ما هو متوقع).
- **الوصل السببي:** يمكّننا من إدراك العلاقة المنطقية بين جملتين أو أكثر؛ كالنتيجة والسبب والشرط...
- **الوصل الزمني:** هو علاقة بين أطروحتي جملتين متتابعتين زمنيا نحو: ثم

إذا يُمكننا إضافة: أدوات التعريف، النفي، النهي، الاستثناء، القصر، الربط، والتناسق النصي.

فالوصل إذًا عبارة عن وسيلة لجمع شتات الجمل والافكار.

د- الحذف :

الحذف ظاهرة نصية لها دورها في اتساق النص والتحام عناصره لذلك أجازت اللغة العربية كغيرها من اللغات حذف أحد العناصر من التركيب عند استخدامه وشرطه في اللغة أن لا يتم إلا إذا كان الباقي في بناء الجملة بعد الحذف مغنيًا في الدلالة كافيًا في أداء المعني، وقد يحذف أحد العناصر لأن هناك قرائن معنوية أو مقالة تومئ اليه وتدل عليه ويكون في حذفه معنى لا يوجد في ذكره[2].

كما أنه عادة مرتبطة بالنص لا بالجملة حيث تكون العلاقة داخل الجملة الواحدة بنوية لا يؤدي الحذف فيها إلى تماسك من نوع ما.

وقد تحدّث كل من "هاليداي ورقية حسن" عن دور علاقة الحذف في بلورة التماسك، شأنها في ذلك شأن الاستبدال باعتباره علاقة داخل النص السابق .

([1]) محمد خطابي، مرجع سابق، ص 23. 24 .

([2]) محمد الأخضر الصبيحي، مرجع سابق، ص 92 (بتصرف) .

والحذف باعتباره وسيلة من وسائل التماسك لا يختلف دلالة عن الاستبدال وهما متشابهان جدًا غير أن الحذف استبدال من الصفر، لأن الحذف لا أثر له إلا الدلالة، فلا يحل شيء محل المحذوف أما الاستبدال فيترك أثرًا يُرشَد به المتلقّي[1].

- **أنواع الحذف:**

للحذف أنواع ذكرها "هاليداي ورقية حسن" وهي كالآتي: [2]

- **الحذف الاسمي:** "**Nominal ellipise**": حذف اسم داخل المركب الاسمي.
- **الحذف الفعلي:** "**verbal ellipise** ": المحذوف يكون عنصر فعليًا.
- **الحذف داخل ما يشبه الجملة** "**phrase ellipise**"

- **علاقة الحذف بالإحالة**

يعتبر الحذف ذو طبيعة سابقة "وذلك أن شرط الحذف هو العلم بالمحذوف، وهذه الكلمة هي الأساس الذي تدور عليه ظاهرة الحذف، لأن الحذف دون توفّر القرينة والدليل من باب تكليف العتب والرجم به"[3] ووجود القرينة والدليل هو بمثابة المرجع والإحالة.

وأحيانًا تكون مرجعيّة الحذف خارجيّة، وهذه تعتمد على سياق الحال الذي يمدّنا بالمعطيات أو المعلومات التي تُسهم في تفسير المثال، لكنّ الحذف المرجعيّ للخارج –خارج النص– ليس له مكان في التماسك النصي كونه لا يربط بين وحدات النص المختلفة فأماكن تواجد هذا النوع على مستوى الجملة الواحدة لا على مستوى الجملة المترابطة والجملة الواحدة ليس فيها مذكور –في الغالب– يدلّ على المحذوف[4].

([1]) أحمد عفيفي، المرجع السابق، ص 126 (بتصرف).

([2]) المرجع نفسه، ص 127 (بتصرف).

([3]) محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، ج2، جامعة منوبة، كلية الآداب، تونس، المؤسسة العربية للتوزيع، بيروت، لبنان، 2001، ص 1148.

([4]) صبحي ابراهيم الفقي، المرجع السابق، ص 201 .

وقد ذكر "هاليداي" أمثلة كثيرة، خاصة في الاستفهام توضّح أهمية المرجعية في تحقيق التماسك بين جملة الاستفهام وجملة الجواب إذ يوجّه في الغالب حذف الكثير من العناصر في جملة الجواب، يدلّ ما ذكر في جملة الاستفهام [1]

وعليه يُمكن أن نستنتج بأن مرجعية الحذف على ضربين: الأوّل منه قد تكون في الغالب على المستوى الجمل وهذا النوع هو مرجعية الحذف السابقة اللاحقة أو المتبادلة، أمّا الضرب الثاني فهو الذي يكون على مستوى الجملة المفردة، وهذا النوع هو المرجعيّة الخارجيّة التي ليس لها دورٌ في تحقيق الإتّساق، كون هذا الأخير يتحقّق في العلاقات بين الجمل، وليس في العلاقة بين الجملة وسياقها الخارجي.

- **علاقة الحذف بالاستبدال**

لا يختلف الحذف عن الاستبدال، باعتباره علاقة اتّساق من جهة ثمّ بكونه يتحقّق بوجود عنصرين سابق ولاحق، لكنّ المظهر البارز الذي يميّزه عنه هو أن عنصر الاستبدال يشكّل –بوجود عنصريه– علاقة حضور بينما يشكّل الحذف –بإلغاء أحد عنصريه– علاقة حضور وغياب في آن واحد، حضور المبدّل منه وغياب المُبدّل، ولذلك يميل بعض الباحثين –كما سبق– إلى تسميته "إستبدالًا صفريًا" أو الاكتفاء بالمبني العدمي **Subsititution by Sero** [2]، وهذا ما ذهب إليه "هاليداي" و "رقية حسن" أي أن علاقة الاستبدال تترك أثرًا، واثرها هو وجود أحد المستبدل يبقى مؤشرًا يسترشد به القارئ للبحث عن العنصر المُفترض ممّا يُمكّنه من ملء الفراغ الذي يخلقه الاستبدال بينما الأمر على خلاف هذت في الحذف، إذ لا يحلّ محلّ المحذوف أي شيء [3]

([1]) Haliday R, Hassam, cohesion in english languman, London, P 144.

([2]) دي بوجراند، المرجع السابق، ص 340

([3]) محمد خطابي، المرجع السابق، ص 21.

➢ **كيف يتحقّق الاتّساق من خلال الحذف**

يعتبر المحذوف كالمذكور، خاصّة أنه لا يحذف شيء لا وجوبًا ولا جوازًا إلا مع قرينة دالّة على تعيينه [1]ولذلك يطبّق على العناصر المحذوفة في النص ما يطبّق على النص غير المحذوف، وممّا هو ملاحظ أن الاتّساق في تراكيب الحذف يقوم على محورين أساسيين: المحور الأول: التكرار المحور الثاني: الإحالة (المرجعية) [2]

فهناك إذن بيانات أو معلومات تهتدي بها إلى معرفة العناصر المحذوفة وهي القضية المحوريّة ثمّ بعد ذلك يكون البحث عن أثر هذه العناصر في تحقيق الاتساق وذلك بعد ملاحظة نوع التكرار ونوع الإحالة المُحقّقة تبعًا للحذف.

ولقد أدرك علماء العرب القدامى دور الحذف في تحقيق التماسك النّصي، فهذا السيوطي يُطلق مصطلح "الإحتباك" ويُقصد به: "أن يحذف من الأول ما أثبت نظيره في الثاني، ومن الثاني ما أثبت نظيره في الأول" [3] وكلمة الاحتباط مأخوذة من الحبك والذي يعني عند السيوطي: "الشدّ والإحكام وتحسين أثر الصنعة في الثوب، فحبك الثوب شدّ ما بين خيوطه من الفرج، وشدّه وإحكامه، بحيث يُمنع عنه الخلل مع الحسن والرونق، وبيان أخذه منه من مواضع الحذف من الكلام شبهت بالفرج بين الخيوط، فلمّا أدركها الناقد البصير بصوغه الماهر في نظمه وحوكه، فوضع المحذوف موضعه كان حابكًا له مانعًا من خلل يطرقه، فسدّ بتقديره ما يحصل به الخلل" [4]

([1]) محمد الشاوش، المرجع السابق، ص 1148.

([2]) صبحي ابراهيم الفقّي، المرجع السابق، ص 221.

([3]) جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: محمد جاد المولى بك، ومحمد أبو الفضل ابراهيم، وعلي محمد البجاوي، المكتبة العصرية، صيدا، لبنان، 1987، د.ط، ص 182.

([4])المرجع نفسه، ص 183.

2- الاتّساق المعجمي:

يُعدّ مظهرًا من مظاهر اتساق النص الا أنه مختلف عنها جميعا اذ يمكن الحديث في هذا المظهر عن العنصر المُفترَض والعنصر المُفترِض، ولا عن وسيلة شكلية "نحوية" للربط بين العناصر في النص[1].

أ- التضام

يُعدّ التضام أو الاقتران شكلا من أشكال الاتساق المعجمي إضافة إلى التكرار، فالتضام علاقة ترابطية ضرورية للتماسك النصي تقوم علاقاته[2] "على استغلال إيحاء الكلمات ومعانيها المعجمية لخدمة اتساق النص، فالعنصر لا يحمل الاتساق بذاته وإنما يتظافر مع العناصر الاخرى داخل النص ولا يتحقق هذا التظافر الا بوجود علاقات عدة هي: التضاد، الطباق..." [3]

كما ورد في تعريف لمحمد خطابي: "التضام هو توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا لارتباطهما بحكم هذه العلاقات أو تلك"[4] .

- **علاقات التضام:**

من أهم العلاقات التي تربط بين ألفاظ النص كما بيّنها"هاليداي ورقية حسن" وهي كالآتي:[5]

- **علاقة الكل بالجزء:** علاقة بين شيئين غير منفصلين نحو: (اليد بالجسم).

- **علاقة الجزء بالجزء:** كعلاقة الفم والذقن.

([1]) ابراهيم خليل، في اللسانيات ونحو النص، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان. ط1. د.س، ص 25 (بتصرف).

([2]) أحمد عفيفي، المرجع السابق، ص 106، 107 (بتصرف).

([3]) زاهر بن مرهون الدوادى، الترابط النصي بين الشعر والنثر، دار جرير، ط1، عمان، الأردن، ص 126

([4]) محمد خطابي، المرجع السابق، ص 25 .

([5]) زاهر مرهون الدوادي، المرجع السابق، ص 59.

- **علاقة الاشتمال أو الاندراج في صنف عام:** وهو يُتَضَمّن من طرف واحد واللفظ المُتضَمَّن يكون هو اللفظ الأعمّ مثل: "كلب" و"حيوان" فكلب يتضمن الحيوان والحيوان هو المُتضمَّن.

- **علاقات التضاد:** وتنقسم الى:

- **التضاد الحاد:** تضمّ الكلمات وحدات متقابلة حيث يكون الاشراف بإحداهما ينفي الآخر: "ميت وحي".
- **التضاد المتدرج:** ويعني تقابلا بين وحدتين، تخضع العلاقة بينهما لاعتبار التدرج: "بارد، دافئ، حار"
- **التضاد العكسي:** ويعني وجود معجمتين متقابلتين، ووجودهما ينفي الأخرى، ولكن يمكن أن تُجمعا نحو: زوج وزوجته، وبهذه العلاقات يتحقق الترابط بين أجزاء النص وتتّضح المعاني.

ب- التكرار:

وهو شكل من أشكال التماسك المعجمي التي تتطلب إعادة عنصر معجمي أو وجود مرادف له، ويطلق البعض على هذه الوسيلة "الاحالة التكرارية" وتتمثل في تكرار لفظ أو عدد من الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النص قصد التأكيد[1] .

وهذا التكرار في ظاهر النص يصنع ترابط بين أجزاء النص بشكل واضح وقد مثلا "هاليداي ورقية حسن" بنموذج للتكرار المعجمي: "أغلسي وأنزعي نوى ستة تفاحات للطبخ ضعي التفاحات في صحن يقاوم النار"، فالترابط قد تم هنا من خلال تكرار الكلمة "التفاحات"[2].

([1]) الأزهر الزناد، المرجع السابق، ص119 (بتصرف) .

([2]) أحمد عفيفي، المرجع السابق، ص 158.

ويقول محمد خطابي: "عن التكرار كوسيلة من وسائل التماسك النصي والتكرير هو شكل من أشكال الاتساق المعجمي، يتطلب إعادة عنصر معجمي أو ورود مرادف له أو شبه مرادف أو عنصر مطلق أو اسمًا عامًا"[1] .

➢ **أنواع التكرار:**

للتكرار أنواع تسهم في تماسك النص وهي: [2]

- **التكرار المحض(التكرار الكلي)** وهو نوعان:
  - **التكرار مع وحدة المرجع:** أي يكون المسمى واحدًا.
  - **التكرار مع اختلاف المرجع:** أي يكون المسمى متعددًا.
- **التكرار الجزئي:** يقصد به تكرار عنصر سبق استخدامه ولكن في أشكال مختلفة.
- **المرادف.**
- **شبه تكرار:** ويشير "سعد مصلوح" إلى أنه يقوم في جوهره على التوهّم، وهو أقرب الى الناس الناقص على المستوى الصوتي .

ج- الترادف:

يعد الترادف وسيلة من وسائل الربط المعجمي، يُسهم في امتداد المعنى داخل النص باعتباره شكلا من أشكال التكرار.

وأورد السيوطي ما نصه: "قيل... وهذا الكلام إنما هو حرف وصوت فإن تركه سدًى غُفلًا امتدّ وطال، وان قطعه تقطَّع... وكان الأصل أن يكون بإزاء كل معنى عبارة تدل عليه،غير أنه لا يمكن ذلك، فدعت الحاجة إلى وضع الأسماء المشتركة فجعلوا عبارة واحدة لمسميات عديدة، كالعين،واللون ثم وضعوا بإزاء هذا على نقيضه كلمة بمعنى واحد، لأن الحاجة تدعو إلى تأكيد المعنى والتحريض والتقرير...فخالفوا بين الألفاظ والمعنى الواحد"[3]

([1]) محمد خطابي، المرجع السابق، ص24.

([2]) أحمد عفيفي، المرجع السابق، ص 106، 107.

([3]) جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، المرجع السابق، ص 36، 37

فهو في هذا النص يوضح لنا ظاهرة الترادف في اللغة العربية ونقصد به اختلاف الألفاظ في الحروف واتفاقها في المعنى.

المبحث الثاني: آليات الانسجام:

وفي مقابل الاتساق، يبدو الانسجام أكثر انفتاحا على عوالم السياق والمقام وأكثر حرية من خلال إعطائه قيمة للقارئ المؤول الذي يعد هذا الأخير طرفا أساسيا في عملية التفاعل ثم إن الانسجام يرتبط في جزء كبير منه بعملية تأويل النصوص من جهة. ومن جهة أخرى بالعلاقة التي تربط الملفوظات بالمتلفظين[1]

I- مفهوم الانسجام:

تعددت تعريفات الانسجام كبقية تعريفات مصطلحات النص، فقد عرّفه اللسانيون بمختلف توجهاتهم العلمية، ومن بينها نذكر أنّ الانسجام هو: "الكيفية التي يمكن القارئ من خلالها إدراك تدفّق المعنى الناتج عن تنظيم النص، ومعها يصبح النص وحدة اتّصالية متجانسة"[2]

فمن خلال الانسجام وعملياته تتضح لنا معاني النص، وتسهل عملية الاتصال بين القارئ والنص، ويعرّفه نعمان بوقرة: "الانسجام يتضمن حكما عن طريق الحدس والبديهة وعلى درجة من المزاجية حول الكيفية التي يستغل بها النص... الانسجام غير موجود في النص فقط ولكنه نتيجة ذلك التفاعل مع مستقبل محتمل"[3]

فالانسجام خاصية دلالية تفعلها مظاهر داخل النص وخارجه لأنه "يتحقق من خلال ايضاح لطرق الترابط بين تراكيب ربما تبدو غير متسقة أو مفككة على سطح، فهو ذو طبيعة دلالية تجريدية تظهر من خلال علامات تعكسها العناصر اللغوية في النص"[4]

([1]) محمد خطابي، المرجع السابق، ص 06 (بتصرف).

([2]) عزة شبل محمد، المرجع السابق، ص 184 (بتصرف).

([3]) نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديثة، ط1، عمان، الأردن، 2009، ص62.

([4]) زاهر بن مرهون الدوادي، المرجع السابق، ص 65.

فهذه أهم تعريفات الانسجام التي توضح أهميته في الترابط النصي وإيصال المعاني وفهم النص لأنه ينقل المعلومات والأخبار وتفاصيل النص للقارئ بوضوح من خلال مظاهره.

II- مبادئ الانسجام:

إن الانسجام هو تلك العلاقة الخطية في النص وعلى المحلل اللساني اكتشافها باستعابة مبادئ الانسجام والمتمثلة في:

أ- السياق "Conteste"

أولى اللغويون اهتمامًا متزايدًا منذ بداية السبعينات لدور السياق في فهم النص حيث يقول فردينارد دي سوسير: "الكلمة إذا وقعت في سياق ما لا تكسب قيمتها إلا بفضل مقابلتها لما هو سابق ولما هو لاحق بها أو معا" [1]

وبذلك نجد أن كلمة "السياق" في هذا التعريف تعني قطعة من النص نفسه سواء كانت سابقة أم لاحقة.

ثم جاءت المدرسة الاجتماعية الانجليزية بزعامة "فيرث 1957" لتأكيد دور السياق في تجديد المعنى، حيث نجدها قد اهتمت بدراسة المكونات اللغوية ضمن الموقف الكلامي، وما يتضمنه الموقف من عناصر مادية وحركية، وقد أطلق على هذا السياق "السياق الموقف"، وبذلك لم يقتصر أصحاب المدرسة الاجتماعية على السياق اللغوي لفهم المعنى فحسب بل اهتموا بالسياق غير اللغوي[2].

فأصبح للسياق نظرية تعرف به هي "النظرية السياقية" التي صارت الحجر الأساس في علم الدلالة، وفي هذا السياق يقول "فيرث" بأن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية؛ أي وضعها في سياقات مختلفة، سواء كانت هذه السياقات لغوية أم

([1]) عزة شبل محمد، المرجع السابق، ص 02.

([2]) المرجع نفسه، صفحة نفسها (بتصرف).

اجتماعية، فمعظم الوحدات الدلالية تقع مجاورة في وحدات أخرى، وأن معاني هذه الوحدات لا يمكن وضعها أو تحديدها إلا بملاحظة الوحدات الأخرى التي تقع مجاورة لها[1].

وأما "هامز" فيرى دور السياق في الفهم "أنه يحصر من جهة عدد المعاني الممكنة وأنه يساعد من جهة أخرى على تبيين المعنى المقصود... إن استعمال صيغة لغوية تحدد مجموعة من المعاني وبإمكان السياق أن يساعد على تحديد عددا من المعاني، فعندما تستعمل صيغة في سياق ما فإنها تستعيد كل المعاني الممكنة لذلك السياق التي لم تشر إليها تلك الصيغة والسياق بدوره يستعيد كل المعاني الممكنة لتلك الصيغة التي لا يحتملها السياق"[2].

فالسياق اللغوي "**Linguistique Conteste**" يؤدي دورًا فعّالًا في فهم النصوص حيث "يتعين علينا أن نوظّف جميع الإجراءات والنتائج التي ينتهي إليها هذا العلم علم نفس المعرفة كي نتمكن من تحليل السياق الإدراكي لفهم النصوص، ونعتمد على بعض الأفكار الأساسية...، في هذا الصدد يؤكد "فان دنجك" أنه يتعين علينا أن ننطلق من مكتسباتنا المعرفية المخزونة في ذاكرتنا أن نختار قضية أو أكثر وأن نربط بالتالي قضايا النص"[3]

أما "هاليداي ورقية حسن" رائدي تحليل الخطاب، اللذان يقولان بأن: "النص لا يعرف فقط بأنه توالي وتسلسل عدد من الجمل (وهذا ليس حتميا)... إنما يعرف بأنه وحدة لغوية في الاستعمال(**Unité de langage en usage**) هو ما يقتضي في نظرهما أن نأخذ بعين الاعتبار ارتباط الخطاب بسياقه مقام التلفّظ مرجعيته الخطاب"[4]

([1]) حده ورابحيه، التشكيل النصي في ديوان سميح قاسم، دراسة نحوية لنماذج مختارة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، جامعة باجي مختار، عنابة، 2006/2005، ص 3.

([2]) المرجع نفسه، ص30.

([3]) صلاح فضل، المرجع السابق، ص226، 227 (بتصرف).

([4]) محمد الأخضر الصبحى، المرجع السابق، ص75 .

وبهذا على المحلل النصي أن يأخذ هذا المبدأ بعين الاعتبار، وفي نظر "خليل بن ياسر البطاش" السياق يتكون من خصائص هي:[1]

- **المرسل:** الكتاب أو المؤلف ومحرّر النص أو المتكلم.
- **المتلقي:** متلقي ومستقبل النص أو التسامع.
- **الحضور:** ويقصد بهم كل المتمتعين الذين يسهم وجودهم في تخصص الحدث الكلامي بالنسبة للنص المتطرَّق، والقرّاء بالنسبة للنص المكتوب.
- **الموضوع:** هو مدار الحدث، موضوع النص.
- **المقام:** ويقصد به الظروف التي تحيط بالموضوع.
- **شكـــل الرسالة:** أي القالب الذي وجد به النص.

ب-التـأويـل المحلي: "Interprétation "

إن مبدأ التأويل أو التأويل المحلي ضروري لتحقيق نصية النصوص ذلك أنه يستعين بالسياق لتجديد مغزى النص وضبط حدود قراءته وتصوراته من قبل المتلقي "فهو فهم يحدث بمقتضاه امتلاك المعنى المضمر في النص من جهة علاقاته الداخلية وكذا علاقاته بالعالم والذات، حيث يفسر ما يمكن لهذه الكلمات أن تفعل أشياء شتى (لا غيرها) عبر الوسيلة التي يتم تأويلها بها، وأنها سبيل لحل رموز النص كعالم والعالم كنص"[2].

([1]) خليل ياسر البطاش، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير، ط1، عمان، الأردن، 2009، ص 160، 161.

([2]) أمبرتو إيكو، التأويل والتأويل المفرط، تر: ناصر الحلواني، مركز الإنماء الحضاري، ط1، سوريا، 2009، ص 197.

ج- مبدأ التشابه:

يعد التشابه مبدأ أساسيا من مبادئ الانسجام النصي كما يعرفه خليل بن ياسر البطاش بقوله: "لا ينطلق القارئ في قراءة النص، وتلقي الخطاب من فراغ، إنما يوظف خلفياته ومعارفه السابقة في مواجهة الخطاب الحالي"[1] .

من خلال هذا المبدأ يتضح لنا أن المحلل اللساني عليه توظيف مكتسباته القبلية ومعلوماته لاستخلاص مميزات النص الذي هو بين يديه بناء عن الفهم والتأويل لنصّه.

د- التغريض:

هو إحدى مبادئ الانسجام الهامة لتحقيق نصّية النصوص يعرفه "براون وبول" بأنها "نقطة بداية قول ما"[2]

ويهدف هذا المبدأ الى مدى توافق وارتباط العنوان بموضوع النص وبقية أجزائه اعتبار العنوان وسيلة قوية للتغريض. "ويستعمل باحث آخر مفهوما أعمّ وهو مفهوم البناء الذي يحدّده "كرايمس" على النحو التالي: كل قول، كل جملة، كل فقرة، وكل خطاب منظّم حول عنصر خاص يُتّخذ كنقطة بداية"[3].

فالتغريض والبناء يتعلقان بالبناء الوثيق بين ما يدور في الخطاب وأجزائه وبين عنوان الخطاب أو نقطة بدايته مع اختلاف فيما يعتبر نقطة بداية، ففي الخطاب مركز جذب يؤسّسه منطلقه وتحوم حوله أجزاءه.

([1]) خليل ياسر البطاش، المرجع السابق، ص161.

([2]) محمد خطابي، المرجع السابق، ص59.

([3]) المرجع نفسه، صفحة نفسها.

وذلك من خلال طريقة ذكرها محمد الخطابي: "وهي متعددة نذكر منها: تكرير الشخص واستعمال ضمير مُحيل إليه، تكرير جزء من اسمه، استعمال ظرف زمان..."[1].

فالتغريض كإجراء خطابي يُطوّر ويُنمّى به عنصر معين من الخطاب، وقد يكون هذا العنصر اسم شخص أو قضية ما أو حادثة، أما الطرق التي يتم بها التغريض فمتعددة نذكر منها: "تكرير اسم شخص، استعمال ضمير مُحيل إليه، تكرير جزء من اسمه، استعمال ظرف زمان يخدم خاصية من خصائصه أو تحديد دور من أدواره في فترة زمنية."[2]

هـ- المناسبة:

يذهب محمد خطابي إلى أن المناسبة أو التناسب بين الآيات بحث عن علاقة آية بآية أخرى متقدمة.

لكن محمد خطابي وضع شرطا للبحث عن موضوع المناسبة حيث يقول: "وقد بدا للناس من خلال الاستقراء أن المفسّر يشرع في البحث عن المناسبة حيث تتقطع الصلة بين آية وآية وآيات سابقة (نعني بانقطاع الصلة أن تكون الآية السابقة كلاما عن القتال والآية اللاحقة لها كلاما عن إنفاق الأموال مثلا) وكأنما يفترض سؤال سائل: ما وجه المناسبة بين هذه وتلك؟ أو ما وقْعُ هذه الآية من الكلام السابق؟" [3].

إنّ علم المناسبة عند محمد خطابي يبحث عن علاقة الآية بالآية الأخرى أو آيات متجاورة في الموقع، مختلفات في المعنى تتقطع الصلة بينهما.

ومن هنا ظهر علم المناسبة فوظيفة علم المناسبات هو الكشف في وجه ورود وانتظام المعاني واتصافه في هذا المكان دون غيره وبيان اللحمة والائتلاف والترابط بين عناصر السياق الواحد[4]

([1]) محمد خطابي، المرجع السابق، ص59.

([2]) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

([3]) المرجع نفسه، ص 189، 190.

([4]) المثني عبد الفتاح محمود، نظرية السياق القرآني، دراسة تأصيلية دلالية نقدية، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص 39 (بتصرف).

وبهذا فالمناسبة هدفها الربط الدلالي بين الآيات المتجاورة أو حتى المتباعدة فهي أحد آليات الانسجام التي يُبحث بها في تماسك النصوص وتلاحمها وارتباط بعضها بأعناق بعض لتكوّن بذلك الوحدة المرجوّة في دراسة النصوص.

وقد اشترط "الفقي" وجود علاقة بين المتناسبين، قد تكون هذه العلاقة ظاهرة وقد تكون غير ظاهرة، فيبحث عن الدعامة التي يمكن أن تجمع بينهما إذا عُلم ذلك، فالمناسبة توصل إلى العلاقة وهذه العلاقة بدورها تقتضي مرجعية من أحد المتناسبين الى الآخر، وإذا تحققت هذه المرجعية تحقق التماسك بينهما، أي وفق الشكل التالي:

المناسبة← العلاقة← المرجعية← التماسك[1]

([1]) صبحي إبراهيم، المرجع سابق، ص 93.

الفصل الثاني:

أدوات الاتساق وآلياته الانسجام

في سورة يوسف

المبحث الأول: التعريف بالمدونة

1- التعريف سورة يوسف

2- فضل سورة يوسف

3- اسمها ونزولها

المبحث الثاني: استخراج أدوات الاتساق وآليات الانسجام في سورة يوسف

أولا: أدوات الاتساق في سورة يوسف

I- الأدوات النحوية

II- الأدوات المعجمية

ثانيا: الانسجام وآلياته في سورة يوسف

المبحث الأول: التعريف بالمدونة

4- التعريف بسورة يوسف

يقول تبارك وتعالى: ﴿**نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ**﴾ يوسف (03)

يقول شاهر أبو شريخ: "وصف الباري عز وجل هذا القرآن الكريم أحسن القصص ومن بينها قصة يوسف في آياتها إعجاز وأحداثها موعظةٌ وقد وردت قصة يوسف في التوراة من البداية إلى النهاية، ويلمس القارئ اختلاف الحقائق والمعلومات في الأديان الأخرى، والكتاب ليس بصدد إيجاد الاختلاف بين العرض القرآني وعرض التوراة لأن القرآن الكريم هو المُهيمن والمرجع الأخير والصورة الحقيقية لدين الله بلا تبديل أو تعديل مصداقًا لقوله تعالى:﴿**وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ**﴾ المائدة(48)" [1]

سورة يوسف هي إحدى السور المكية التي ذكرت في كتاب الله كاملة بنفس اسم بطل أحداثها يوسف عليه السلام، خط القصة الدرامي الأساسي متّصل فجاءت القصة مكتملة البناء الدرامي، من حيث التمهيد، ثم الذروة، ثم الانفراج، وقائع القصة وأماكن حدوثها محدّدة

أحداثها لا تمثل صراعًا عقائديًا، (مثل فرعون موسى)، ولكن صراعًا سلوكيًا داخل أفراد الأسرة الواحدة ولأن شخصيتها المحورية والثانوية معدودة (يعقوب، يوسف، الاخوة، عزيز مصر، وامرأته، صاحب السجن، الملك)، الإشارة القرآنية المعجزة إلى ذكر القصة في

([1]) شاهر أبو شريخ، موسوعة قصص القرآن، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2004م-1425هـ، ص 119. (بتصرف)

كتاب الله عز وجل بالعربية (لكون أبطالها لا يتكلمون العربية) لتكون وقائعها، والعبرة المستخلصة منها، في غاية الوضوح:﴿**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**﴾ يوسف(02) [1]

5- فضل سورة يوسف

وقد ذكر ابن الجوزي والامام القرطبي (رحمهم الله) "وإنّما سُميت قصة يوسف أحسن القصص لأنها جمعت ذكر الأنبياء والصالحين والملائكة، والشياطين، والأنعام، وسير الملوك، والمماليك، والتجارة والعلماء.

وقصة يوسف شأنها شأن القصّة القرآنية فهي وسيلة هامّة للتّعليم والإرشاد والتشريع، ودورها الفعّال في بناء شخصية الفرد المؤثّر في المجتمع، وتُعتبر من أهمّ الأساليب المؤثّرة في تقويم الأخلاق وتنمية وغرس القيم السّامية والتّخلّص من القيم المنحرفة والعمل على استئصالها من المجتمع ففي قوله تعالى: ﴿**قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ**﴾ يوسف (73) ومن خلال القصّة القرآنية يُمكن تثبّت الأخلاق وإرساء دعائم السلام[2] فضلا من أرقّ وأكثر القصص إنسانية فتأخذ بلُبّ وقلب قارئها.

وقد اشتملت قصة يوسف على كلّ عناصر القصة الأدبية واشتملت على الكثير من المشاهد التصويرية بحيث تجعل القارئ يرى فعلا ما حدث وكأنّه ماثلٌ أمام ناظريه، وللسورة أسلوب فذٌ فريد في ألفاظها وتعبيرها وأدائها وفي قصصها الممتع اللطيف وتسري مع النفس سريان الدمّ في العروق وجريان الروح في الجسد

والرجال والنساء، وحليّهن، وذكر التوحيد، والفقه والسيرة، وتعبير الرؤيا، والسياسة والمعاشرة، وتدبير المعاشرة، والصبر على الأذى، والحلم، والعزة، والحكم، إلى غير ذلك من العجائب. [3]

([1]) شاهر أبو شريخ، المرجع السابق، ص 119 .

([2]) شاهر أبو شريح، المبادئ التربوية والأسس النفسية في القصص القرآني، دار جرير للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2005، ص121

([3]) عبد الرحمن بن علي بن فرج الجوزي، زاد المسير، المكتب الاسلامي، ط جديدة، بيروت، 2002، ج3، ص398 (بتصرف).

ولقد ابتدأت السورة برؤيا: ﴿**إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ**﴾ يوسف (04) وانتهت بتفسير الرؤيا: ﴿**وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ**﴾ يوسف (100) [1]

6- اسمها ونزولها:

الاسم الوحيد لهذه السورة هو الموجود في المصاحف ولم يذكر العلماء لها اسمًا آخر كما كان لكثير من السور القرآنية أسماء أخرى كسورة التوبة مثلًا فقد تعدّدت أسماؤها، سُمّيت ببراء، وسُميت بالفاضحة، وسورة تبارك سُميت بسورة الملك والمنجية، وسورة البقرة سُميت بسورة بني إسرائيل وغيرها.

وهي مكّية في مجملها رغم قول البعض بأن فيها بعض الآيات المدنية وقد نزلت هذه السورة بعد سورة هود (عليه السلام) وقبل الحجر ويأتي ترتيبها حسب النزول الثالث والخمسين من ترتيب سور القرآن الكريم وقد جاء نزول السورة موافقًا لترتيب المصحف مع السورتين السابقتين لها.

حيث إن سورة يونس، هود، ويوسف نزلت على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكان ترتيب هذه الثلاث موافقًا للنزول الحقيقي. [2]

([1]) شاهر أبو شريخ، المرجع السابق، ص 121.

([2]) جلال الدين السيوطي، الاتقان في علوم القرآن، المكتبة الوقفية، ج3، دط، بيروت، 1973، ص 52 (بتصرف).

قال الإمام السيوطي في الاتقان: "إنها مكّية ما عدا الآيات الثلاث الأولى" ونقله السيوطي عن أبي حيان وقال: " هو واه جدًا ولا يُلتفت إليه" [1]

ويقول في موضع آخر: "إن البيهقي في دلائل النّبوة وابن الضريس في فضائل القرآن كلاهما قد عدها في المكان المكيّ من القرآن الكريم". [2]

إذا اعتبرنا الآيات المُشار إليها مدنية فكيف كانت تقرأ السورة إذًا في العهد المكيّ قبل نزول الآيات؟ سنجد أن السورة كانت تبدأ: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿**إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ**﴾ وليس هذه بداية السورة، وليس في القرآن كلّه سورة بدأت بإذْ أبدًا... [3]

والواضح أن هذه السورة مكّية بكلّ آياتها وهذا نرجحه ونميل إليه وترتاح له النفس، وهذا يتطلّب منّا أن نُعيّن وبالتحديد زمن نزولها لما في ذلك من مقاصد عظيمة تُساعدنا في بحثنا.

تحدّثنا أولًا عن مكان نزول سورة يوسف (عليه السلام) وثبت بالقطع أنها مكّية بكلّ آياتها، ويتأكّد لنا أن زمانها هو قبل الهجرة إلى المدينة، ونستطيع أن نحدّد أكثر وقت نزولها من خلال تفسير الضلال لسيد قطب (رحمه الله)، حيث يقول: "نزلت هذه السورة بعد سورة هود ويونس، وقد نزلت بعد الاسراء والمعارج، حيث نزلت سورة (بني إسرائيل) الاسراء وبالتحديد أكثر بعد عام الحزن والعقبة الأولى والثانية". [4]

([1]) جلال الدين السيوطي، الاتقان في علوم القرآن، المرجع السابق، ص 66.

([2]) المرجع نفسه، ص 51 .

([3]) أحمد نوفل، دراسة تحليلية في سورة يوسف ، دار الفرقان، دط، عمان، الأردن، دس، ص 28.

([4]) سيد قطب، ظلال القرآن، ج4، ص 569.

المبحث الثاني: استخراج مظاهر الاتّساق والانسجام في سورة يوسف

أوّلًا- أدوات الاتساق في سورة يوسف:

لقد ورد في الفصل النظري أن الاتساق هو ذلك التتالي والترابط بين الجمل لإنتاج نص سليم التركيب، وذلك يتوفر معايير نصّيّة النص والتي تتمثّل في مظاهر الاتّساق والتي نكشف عنها جليًا في تحليلنا لهذه السورة:

I- الأدوات النّحويّة:

يمكن من هذه الأدوات توضيح العلاقات الاتّساقيّة في النصّ القرآني من خلال دراستنا لآليات السورة كلُّ آية على حدًا إذا راعينا ترتيب الآيات كما وردت، وما تضمّنته من روابط مستعملة وعناصر لغويّة هذه الأخيرة التي تنطوي في طيّاتها على وسائل اتّساقيّة متنوّعة.

1- الإحالة:

أ- الإحالة الضميريّة:

رقم الآية	الآية	العائد	نوع الإحالة	المُحال عليه
01	تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ	الضّمير المُتّصل "الكاف"	نصّية إشاريّة بعديّة	آيات
02	إِنَّآ	الضّمير المُستَتر "نحن"	نصّية قبليّة	الله
	أَنْزَلْنَاهُ	الضّمير المُتّصل "الهاء"		الكتاب
	لَعَلَّكُمْ -كم	الضّمير المُستَتر "أنتم"		العرب
	تَعْقِلُونَ – ون–	الجمع بالواو والنون الأفعال الخمسة–		العرب
03	نَحْنُ	ضمير المُخاطب	إحالة نصّية قبليّة	الله
	نَقُصُّ	الضّمير المُستَتر "نحن"		الله
	بِمَا أَوْحَيْنَا	النون الدّال على المُخاطب "نحن"		الله

	إِلَيْكَ	الضّمير المُتّصل "الكاف"	مقاميّة	الرسول ﷺ
	وَإِنْ كُنْتَ	الضّمير المُستَتر "أنت"	نصّيّة قَبليّة بعيدة المدى	الرسول ﷺ
	مِنْ قَبْلِهِ	الضّمير المُتّصل "أنت"	نصّيّة قَبليّة	الكتاب
	لَمِنَ الْغَافِلِينَ	الجمع بالياء والنون		العرب
04	إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ	الضّمير المُتّصل "الهاء" في لفظة "أبيه"	إحالة نصّيّة قَبليّة قريبة المدى	يوسف
	إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ	إني (أنا) رأيت (أنا)	نصّيّة قبليّة	يوسف
	رَأَيْتُهُمْ	الضّمير المُتّصل "هم"		الكواكب وَالشَّمْس وَالْقَمَر
	لِي سَاجِدِينَ	الضّمير المُستَتر "أنا"		يوسف
05	قَالَ يَا بُنَيَّ	الضّمير المُستَتر "هو"	نصّيّة قبليّة	يعقوب
	لَا تَقْصُصْ	الضّمير المُستَتر "أنت"		يوسف
	رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ	الضّمير المُتّصل "الكاف" في "إخوتك" وفي "رؤياك"		يوسف
	فَيَكِيدُوا	الواو والنون–الأفعال الخمسة		الإخوة
06	وكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ	الضّمير المُتّصل "الكاف"	نصّيّة قبليّة	يوسف
	وَيُتِمُّ	الضّمير المُستَتر "هو"		الله
	نِعْمَتَهُ	الضّمير المُتّصل "الهاء"		الله
	عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ	الضّمير المُتّصل "الكاف"	نصّيّة قَبليّة قريبة المدى	يوسف
	أَتَمَّهَا	الضّمير المُتّصل "الهاء"		نعمته
	عَلَى أَبَوَيْكَ	الضّمير المُتّصل "الكاف"		يوسف

07	لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ	الضّمير المُتّصل "الهاء"	نصّيّة قَبليّة قريبة المدى	يوسف
	آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ	الضّمير المُتّصل "الياء" ونون الجماعة		العرب
08	إِذْ قَالُوا	الضّمير المُتّصل واوالجماعة	نصّيّة قَبليّة قريبة المدى	الإخوة
	لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ	الضّمير المُتّصل "الهاء"		بنيامين شقيق يوسف
	أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا	الضّمير المُتّصل "نا"	نصّيّـــة قَبليّـــة	الإخوة
09	اقْتُلُوا يُوسُفَ	الضّمير المُتّصل "واو الجماعة"	نصّيّـــة قَبليّـــة	الإخوة
	أَوِ اطْرَحُوهُ	الضّمير المُستَتر "أنتم"		الإخوة
	الهاء	الضّمير المُتّصل "الهاء"	إحالة نصّيّة قَبليّة قريبة المدى	يوسف
	أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ	أبي	نصّيّـــة قَبليّـــة	يعقوب
	وَجْهُ أَبِيكُمْ	الضّمير المُستَتر "أنتم"		الإخوة
	وَتَكُونُوا	الضّمير المُتّصل "واو الجماعة"		الإخوة
10	قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ	الضّمير المُتّصل "هم"	إحالة نصّيّة قَبليّة قريبة المدى	الإخوة
	وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَات	الضّمير المُتّصل "الهاء"		يوسف
	الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ	الضّمير المُتّصل "الهاء"	إحالة نصية قَبليّة	يوسف
	إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ	الضّمير المُستَتر "أنتم"		الإخوة
11	قَالُوا	الضّمير المُستَتر "هم"	إحالة نصيّة قبليّة	الإخوة
	يَا أَبَانَا	الضّمير المُستَتر "نحن"		الإخوة
	مَا لَكَ	الضّمير المُتّصل "الكاف"		يعقوب
	لَا تَأْمَنَّا	الضّمير المُستَتر "أنت"		يعقوب
	نا	الضّمير المُستَتر "نحن"		الإخوة

	وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ	الضّمير المُستَتر "نحن"		الإخوة
	له	الضّمير المُتّصل "الهاء"		يوسف
	لَنَاصِحُونَ	الضّمير المُتّصل واو الجماعة		يعقوب
12	أَرْسِلْهُ	الضّمير المُستَتر "أنت"	إحالة نصيّة قبليّة	يعقوب
	الهاء	الضّمير المُتّصل "الهاء"		يوسف
	مَعَنَا	الضّمير المُتّصل "نا"		الإخوة
	يَرْتَعْ	الضّمير المُستَتر "هو"		يوسف
	وَيَلْعَبْ	الضّمير المُستَتر "هو"		يوسف
	وَإِنَّا	الضّمير المُستَتر "نحن"		الإخوة
	لَهُ	الضّمير المُتّصل "الواو"		يوسف
	لَحَافِظُونَ	الضّمير المُتّصل "الواو"		الإخوة
13	قَالَ	الضّمير المُستَتر "هو"	إحالة نصيّة قبليّة	يعقوب
	إِنِّي لَيَحْزُنُنِي	الضّمير المُستَتر "أنا"		يعقوب
	أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ	الضّمير المُتّصل "واو الجماعة"		الإخوة
	وَأَخَافُ	الضّمير المُستَتر "أنا"		يعقوب
	أَنْ يَأْكُلَهُ	الضّمير المُتّصل "الهاء"		يوسف
	وَأَنْتُمْ	الضّمير المُنفصل "أنتم"		الإخوة
	عَنْهُ	الضّمير المُتّصل "الهاء"		يوسف
	غَافِلُونَ	الضّمير المُتّصل "واو الجماعة"		الإخوة
14	قَالُوا	الضّمير المُستَتر "هم"	إحالة نصيّة قبليّة	الإخوة
	لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ	الضّمير المُتّصل "الهاء"		يوسف
	وَنَحْنُ عُصْبَةٌ	الضّمير المُنفصل "نحن"		الإخوة
	إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ	الضّمير المُتّصل "واو الجماعة"		الإخوة

15	فَلَمَّا ذَهَبُوا	الضّمير المُستَتر "هم"	إحالة نصيّة قبليّة	الإخوة
	بِهِ	الضّمير المُستَتر "هو"		يوسف
	وَأَجْمَعُوا	الضّمير المُتّصل "واو الجماعة"		الإخوة
	أَنْ يَجْعَلُوهُ	الضّمير المُتّصل "الهاء"		يوسف
	فِي غَيَابَات الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا	الضّمير المُستَتر "نحن"		الله
	إِلَيْهِ	الضّمير المُتّصل "الهاء"		يوسف
	لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	الضّمير المُتّصل "هم"		الإخوة
16	وَجَاءُو أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ	الضّمير المُستَتر "هم"	إحالة نصيّة قَبليّة	الإخوة
17	قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا	الضّمير المُستَتر "نحن" "نا"	إحالة نصيّة قَبليّة	الإخوة
	فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ	الضّمير المُتّصل "الهاء"	إحالة نصيّة قَبليّة بعيدة المدى	يوسف
	وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا	الضمير المنفصل "أنت"		يعقوب
	وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ	الضّمير المُتّصل "النون"	إحالة نصيّة قَبليّة	الإخوة
18	وَجَاءُوا	الضّمير المُستَتر "هم"	إحالة نصيّة قبليّة	الإخوة
	عَلَى قَمِيصِهِ	الضّمير المُتّصل "الهاء"		يوسف
	بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ	الضّمير المُستَتر "هو"		يعقوب
	لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ	الضّمير المُستَتر "أنتم"		الإخوة
	وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ	الضّمير المُتّصل – النون– الأفعال الخمسة	إحالة نصيّة قَبليّة بعيدة المدى	الإخوة

19	وجَاءَتْ سَيَّارَةٌ	الضّمير المُستَتر "هي" من خلال "التاء"	إحالة نصّيّة بعديّة	السيارة
	فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى	الضّمير المُستَتر "هم" في "أرسلوا"	إحالة نصّيّة قبليّة	السيارة
	هَذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّوهُ	الضّمير المُستَتر "هو"		يوسف
		الضّمير المُستَتر "هو"		يوسف
	وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ	الضّمير المُتّصل "واو الجماعة"		السيارة
20	وَشَرَوْهُ	الضّمير المُستَتر "هو"	إحالة نصّيّة قبليّة	يوسف
	بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا	الضّمير المُستَتر "هم" في "وَكَانُوا"		السيارة
	فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ	الضّمير المُتّصل "الهاء"		يوسف
21	وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ	الضّمير المُستَتر "هو"	إحالة نصّيّة بعديّة بعيدة المدى	العزيز
	أَكْرِمِي مَثْوَاهُ	الضّمير المُستَتر "أنت"		إمرأة العزيز
	عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا	الضّمير المُستَتر "نحن"	إحالة نصّيّة قَبليّة قريبة المدى	يوسف
	أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا	الضّمير المُتّصل "الهاء"	إحالة قَبليّة	يوسف
	وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ	الضّمير المُستَتر "نحن"	إحالة نصّيّة قَبليّة بعيدة المدى	الله
	وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ	الضّمير المُتّصل "الهاء"	إحالة نصّيّة قبليّة	يوسف
	وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ	الضّمير المُتّصل "الهاء"		يوسف
	وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	الضّمير المُستَتر "هم"		النّاس

22	وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ	الضّمير المُستَتر "هو" الضّمير المُستَتر "نحن"	إحالة نصيّة قبليّة	يوسف الله
	حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	الضّمير المُستَتر "نحن"		الله
23	وَرَاوَدَتْهُ الهاء	الضّمير المُستَتر "هي" الضّمير المُتّصل "الهاء"	إحالة نصيّة قَبليّة	إمرأة العزيز يوسف
	الَّتِي	الاسم الموصول	نصّيّة موصولية قَبليّة	يوسف
	هُوَ	الضمير المنفصل "هو"	إحالة نصيّة قبليّة	يوسف
	فِي بَيْتِهَا	الضّمير المُتّصل "الهاء"		إمرأة العزيز
	عَنْ نَفْسِهِ	الضّمير المُتّصل "الهاء"		يوسف
	وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ	الضّمير المُتّصل "التاء"		إمرأة العزيز
	وَقَالَتْ	الضّمير المُتّصل "التاء"		إمرأة العزيز
	هَيْتَ لَكَ	الضّمير المُتّصل "الكاف"		يوسف
	قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ	الضّمير المُستَتر "هو"		يوسف
	إِنَّهُ	الضّمير المُتّصل "الهاء"		الله
	رَبِّي	الضّمير المُستَتر "أنا"		يوسف
	أَحْسَنَ	الضّمير المُستَتر "هو"		الله
	مَثْوَايَ	الضّمير المُستَتر "أنا"		يوسف
	إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ	الضّمير المُستَتر "هو"		الله
24	وَلَقَدْ هَمَّتْ	الضّمير المُستَتر "هي"	إحالة نصيّة قبليّة	إمرأة العزيز
	بِهِ	الضّمير المُتّصل "الهاء"		يوسف
	وَهَمَّ	الضّمير المُستَتر "هو"		يوسف
	بِهَا	الضّمير المُستَتر "هي"		إمرأة العزيز
	لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ	الضّمير المُتّصل "الهاء" في "رَبِّهِ"، "عَنْهُ"، "إِنَّهُ"		يوسف

25	وَاسْتَبَقَا الْبَابَ	الضّمير المُتّصل "ألف المثنى"	إحالة نصيّة قبليّة	يوسف وإمرأة العزيز
	وَقَدَّتْ	الضّمير المُستَتر "هي"		إمرأة العزيز
	قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ	الضّمير المُستَتر "هو"		يوسف
	وَأَلْفَيَا	الضّمير المُتّصل "ألف المثنى"	إحالة نصيّة قبليّة	يوسف وإمرأة العزيز
	سَيِّدَهَا	الضّمير المُتّصل "الهاء"		العزيز
	لَدَى الْبَابِ قَالَتْ	الضّمير المُتّصل "التاء"		إمرأة العزيز
	مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	الضّمير المُستَتر "هو" في "يُسْجَنَ"		يوسف
26	قَالَ	الضّمير المُستَتر "هو"	إحالة نصيّة قبليّة	يوسف
	هِيَ	الضمير المنفصل "هي"		إمرأة العزيز
	رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي	الضّمير المُستَتر "أنا"		يوسف
	وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا	الضّمير المُتّصل "الهاء"		إمرأة العزيز
	إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ	الضّمير المُتّصل "الهاء"		يوسف
	قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ	الضّمير المُتّصل "التاء"		إمرأة العزيز
	وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ	الضمير المنفصل "هو"		يوسف
27	وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ	الضّمير المُتّصل "الهاء" الضّمير المُتّصل "التاء" الضمير المنفصل "هو"	إحالة نصيّة قَبليّة	يوسف إمرأة العزيز يوسف
28	فَلَمَّا رَأَى	الضّمير المُستَتر "هو"	إحالة نصيّة قبليّة	العزيز
	قَمِيصَهُ	الضّمير المُستَتر "هو"		يوسف
	قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ	الضّمير المُستَتر "هو"		العزيز
	إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ	الضمير المنفصل "هن"	إحالة مقامية	النساء

29	يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ	الضّمير المُستَتر "أنت"	إحالة نصّيّة قَبليّة	يوسف
30	وَقَالَ	الضّمير المُستَتر "هنّ"	إحالة نصّيّة بعديّة	النسوة
	نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ	الضّمير المُستَتر "هي" في "تُرَاوِدُ"	إحالة نصّيّة قبليّة	إمرأة العزيز
	فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ	الضّمير المُستَتر "هو"		يوسف
	قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا	الضّمير المُستَتر "هي"		إمرأة يوسف
	إِنَّا لَنَرَاهَا الهاء فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	الضّمير المُستَتر "نحن" الضّمير المُتّصل "الهاء"		النسوة إمرأة العزيز
31	فَلَمَّا سَمِعَتْ	الضّمير المُستَتر "هي"	إحالة نصّيّة قبليّة	إمرأة العزيز
	بِمَكْرِهِنَّ	الضّمير المنفصل "هنّ"		النسوة
	أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا	الضّمير المُستَتر "هي" في "أَرْسَلَتْ"، "أَعْتَدَتْ" "آتَتْ" الضمير المنفصل "هن" في "إِلَيْهِنَّ"، "لَهُنَّ "		إمرأة العزيز والنسوة
	وَقَالَتِ	الضّمير المُتّصل "التاء"		إمرأة العزيز
	اخْرُجْ	الضّمير المُستَتر "أنت"		يوسف
	عَلَيْهِنَّ	الضّمير المُتّصل "هن"		النسوة
	فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ	الضّمير المُتّصل "الهاء"		يوسف
	وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ	الضّمير المُستَتر "هن"		النسوة
	مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ	اسم الإشارة "هذا"		يوسف

32	قَالَتْ	الضّمير المُتّصل "التاء"	إحالــة نصيّة قبليّة	إمرأة العزيز
	فَذَلِكُنَّ	الضّمير المُستَتر "هن"		النسوة
	الَّذِي	الاسم الموصول		يوسف
	لُمْتُنَّنِي	الضّمير المُستَتر "أنا"		إمرأة العزيز
	فِيهِ	الضّمير المُستَتر "هو"		يوسف
	وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ	الضّمير المُستَتر "هي"		إمرأة العزيز
	عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ	الضّمير المُستَتر "هو"		يوسف
	مَا آمُرُهُ	الضّمير المُستَتر "هو"		يوسف
	لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنْ مِنَ الصَّاغِرِينَ	الضّمير المُتّصل "ألف الاثنين" في "لَيَكُونًا"		يوسف وإمرأة العزيز
33	قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ	الضّمير المُستَتر "هو"	إحالة نصيّة قبليّة	يوسف
	إِلَيَّ	الضّمير المُستَتر "أنا"		يوسف
	مِمَّا يَدْعُونَنِي	الضّمير المُستَتر "أنا"		يوسف
	إِلَيْهِ	الضّمير المُتّصل "الهاء"	إحالة مقامية	الحرام
	وَإِلَّا تَصْرِفْ	الضّمير المُستَتر "أنا"	إحالــة نصيّة قبليّة	الله
	عَنِّي	الضّمير المُستَتر "أنا"		يوسف
	كَيْدَهُنَّ	الضّمير المُنفصل "هن"		النسوة
	أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ	الضّمير المُستَتر "أنا"		يوسف
34	فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ	الضّمير المُستَتر "هو"	إحالة نصيّة قبليّة	يوسف
	كَيْدَهُنَّ	الضّمير المُتّصل "هن"		النسوة
	إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	الضّمير المنفصل "هو"		الله
35	ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ	الضّمير المُتّصل "هم"	إحالة نصّيّة قَبليّة	العزيز والحاضرين
	لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ	الضّمير المُتّصل "الهاء"		يوسف

36	وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي	الضّمير المُتّصل "الهاء"	إحالة نصيّة قبليّة	يوسف
	أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ	الضّمير المُتّصل "الهاء"		الخبر
	نَبِّئْنَا	الضّمير المُستَتر "أنت"		يوسف
	بِتَأْوِيلِهِ	الضّمير المُستَتر "هو"	إحالة مقامية	الحلم
	إِنَّا	الضّمير المُستَتر "نحن"	إحالة نصيّة قَبليّة	الفتيان
	نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ	الضّمير المُستَتر "أنت"		يوسف
37	قَالَ	الضّمير المُستَتر "هو"	إحالة نصيّة قبليّة	يوسف
	لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا	الضّمير المُستَتر "أنتما"		الفتيان
	بِتَأْوِيلِهِ	الضّمير المُتّصل "الهاء"		الحلم
	قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا	الضّمير المُستَتر "أنتما"		الفتيان
	ذَلِكُمَا	الضّمير المُستَتر "هما"		الحلمان
	مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي	الضّمير المُستَتر "أنا"		يوسف
	إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ	الضّمير المُنفصل "هم"		القوم لا يؤمنون
38	وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ	الضّمير المُستَتر "أنا"	إحالة نصيّة قَبليّة	يوسف
	آبَائِي	الضّمير المُستَتر "هم"	إحالة نصيّة بعديّة	إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
	إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ	الضّمير المُستَتر "نحن"	إحالة نصيّة قبليّة	يوسف وآبائه
	ذَلِكَ	اسم إشارة		التأويل
	مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ	الضّمير المُستَتر "نحن"		يوسف

39	يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ	الضّمير المُستَتر "هم"	إحالة مقامية	الآلهة المتعددة
40	مَا تَعْبُدُونَ	الضّمير المُستَتر "أنتم"	إحالة نصيّة قبليّة	السجناء
	مِنْ دُونِهِ	الضّمير المُتّصل "الهاء"		الله
	إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	الضّمير المُتّصل "أنتم"		الفتيان، وقوم مصر
41	يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ	الضّمير المُستَتر "أنتما"	إحالة نصيّة قَبليّة	الفتيان
	أَمَّا أَحَدُكُمَا	الضّمير المُستَتر "أنتما"		الفتيان
	فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا	الضّمير المُتّصل "الهاء"	إحالة مقامية	الملك
	وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ	الضّمير المُستَتر "هو"	إحالة نصيّة قبليّة	أحد الفتيان
	قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ	الضّمير المُستَتر "أنتما"		الفتيان
42	وَقَالَ	الضّمير المُستَتر "هو"	إحالة نصيّة قبليّة	يوسف
	لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ	الضّمير المُستَتر "هو"		الساقي
	مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ	الضّمير المُستَتر "أنا"		يوسف
	فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ	الضّمير المُستَتر "هو"		يوسف

43	وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى	الضّمير المُستَتر "هو"	إحالة نصية بعدية	الْمَلِكُ
		الضّمير المُستَتر "أنا"	إحالة نصية قبلية	الْمَلِكُ
	سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ	الضمير المتصل "هنّ" (يَأْكُلُهُنَّ)	إحالة نصية قبلية	البقرات
	يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ	الضّمير المُستَتر "أنا" (افتوني)	إحالة نصية قبلية	الْمَلِكُ
	إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ	الضّمير المُستَتر "أنتم" (كنتم)	إحالة نصية قبلية	الْمَلَأُ
44	قَالُوا أَضْغَاثُ	الضّمير المُستَتر "هم"	إحالة نصيّة قبليّة	الملأ
	أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ	الضّمير المنفصل "نحن"		الملأ
45	وَقَالَ	الضّمير المُستَتر "هو"	إحالة نصّيّة بعدية	الساقي
	الَّذِي	الاسم الموصول		الساقي
	وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ	الضّمير المُتّصل "الهاء" في "تَأْوِيلِهِ"	إحالة نصّيّة قَبليّة	الحلم
46	يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ	الضّمير المُستَتر "نحن" في "أَفْتِنَا"	إحالة نصيّة قبليّة	الملك والملأ
	سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ	الضّمير المُتّصل "هن"		البقرات السمان
	سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ	الضّمير المُستَتر "هي" في "أُخَرَ"		سنبلات
	لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ	الضّمير المُستَتر أنا" في "لَعَلِّي أَرْجِعُ"		الملك

47	قَالَ	الضّمير المُستَتر "هو"	إحالة نصيّة قبليّة	يوسف
	تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ	الضّمير المُتّصل "الواو والنون" في "تَزْرَعُونَ، تَأْكُلُونَ" لأنه من الأفعال الخمسة		الملأ
48	ثُمَّ يَأْتِي	الضّمير المُستَتر "هو"	إحالة نصّيّة بعديّة	سبع سنوات شداد
	بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ	اسم إشارة		سبع سنوات
	يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ	الضّمير المُستَتر "هن"	إحالة نصيّة قبليّة	سبع سنوات شداد
	لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا	الضّمير المُستَتر "أنتم"		الملأ
	تُحْصِنُونَ	الضمير المنفصل "هن"		السبع سنوات الشداد
49	ثُمَّ يَأْتِي	الضّمير المُستَتر "هو"	إحالة نصّيّة بعديّة	العام
	بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ	اسم إشارة	إحالة نصيّة قبليّة	السنوات السبع الشداد
	فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ	الضّمير المُتّصل "الهاء"		العام
	وَفِيهِ يَعْصِرُونَ	الضّمير المُتّصل "واو الجماعة"		الناس
50	وَقَالَ الْمَلِكُ	الضّمير المُستَتر "أنا"	إحالة نصيّة قبليّة	الملك
	ائْتُونِي بِهِ	الضّمير المُتّصل "الهاء"		يوسف
	فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ	الضّمير المُستَتر "هو" في "قال"		يوسف
	ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ	الضّمير المُستَتر "أنت"		الرسول
	فَاسْأَلْهُ	الضّمير المُتّصل "الهاء"		الملك
	مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ	الضمير "هن"		النسوة

51	قَالَ	الضّمير المُستَتر "هو"	إحالة نصيّة قبليّة	الملك
	مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ	الضّمير المُستَتر "أنتن" الضّمير المُتّصل "الهاء" في "نَفْسِهِ، عَلَيْهِ"		النسوة يوسف
	أَنَا	الضمير المنفصل "أنا"		امرأة العزيز
	رَاوَدْتُهُ	الضّمير المُتّصل "الهاء"		يوسف
	عَنْ نَفْسِهِ	الضّمير المُتّصل "الهاء"		يوسف
	وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ	الضّمير المُتّصل "الهاء"		يوسف
52	ذَلِكَ	اسم إشارة	إحالة نصيّة قبليّة	امرأة العزيز
	لِيَعْلَمَ	الضّمير المُستَتر "هو"		يوسف
	أَنِّي	الضّمير المُستَتر "أنا"		يوسف
	لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ	الضّمير المُتّصل "الهاء"		يوسف
53	وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ	الضّمير المُستَتر "أنا"	إحالة نصيّة قبليّة	إمرأة العزيز
54	وَقَالَ	الضّمير المُستَتر "هو"	إحالة نصيّة بعديّة	الملك
	الْمَلِكُ ائْتُونِي	الضّمير المُستَتر "أنا"	إحالة نصيّة قبليّة	الملك
	بِهِ	الضّمير المُتّصل "الهاء"		يوسف
	أَسْتَخْلِصْهُ	الضّمير المُتّصل "الهاء"		يوسف
	لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ	الضّمير المُستَتر "أنا"		الملك

	قَالَ	الضّمير المُستَتر "هو"		الملك
	إِنَّكَ الْيَوْمَ	الضّمير المُتّصل "الكاف"		يوسف
	لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ	الضّمير المُستَتر "نحن"		الملك
55	قَالَ	الضّمير المُستَتر "هو"	إحالة نصيّة قبليّة	يوسف
	اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ	الضّمير المُستَتر "أنا"		يوسف
	إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ	الضّمير المُستَتر "أنا"		يوسف
56	وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ	الضّمير المُستَتر "نحن"	إحالة نصيّة قبليّة	الله
	يَتَبَوَّأُ	الضّمير المُستَتر "هو"		يوسف
	مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ	الضّمير المُتّصل "الهاء"		الأرض
	بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ	الضّمير المُستَتر "نحن"		الله
57	وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا	الاسم الموصول+ الضمير المستتر "هم"	إحالة نصّيّة بعديّة	المؤمنين
	وَكَانُوا يَتَّقُونَ	الضّمير المُستَتر "هم"	إحالة نصّيّة قَبليّة	المؤمنين
58	وَجَاءَ	الضّمير المُستَتر "هم"	إحالة نصّيّة بعديّة	الإخوة
	إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا	الضّمير المُستَتر "هم"	إحالة نصيّة قبليّة	الإخوة
	عَلَيْهِ	الضّمير المُتّصل "الهاء"		يوسف
	فَعَرَفَهُمْ	الضّمير المُستَتر "هم"		الإخوة
	وَهُمْ	الضمير المنفصل "هم"		الإخوة
	لَهُ	الضّمير المُتّصل "الهاء"		يوسف
	مُنْكِرُونَ	الضّمير المُستَتر "هم"		الإخوة

59	وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ	الضّمير المُستَتر "هو"	إحالة نصيّة قبليّة	يوسف
	بِجَهَازِهِمْ	الضّمير المُتّصل "هم"		الإخوة
	قَالَ	الضّمير المُستَتر "هو"		يوسف
	ائْتُونِي	الضّمير المُستَتر "أنا"		يوسف
	بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ أَلَا تَرَوْنَ	الضّمير المُستَتر "أنتم"		
	أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ	الضّمير المُستَتر "أنا" في "أني، أوفي" الضمير المنفصل "أنا"		يوسف يوسف
60	فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي	الضّمير المُستَتر "أنتم"	إحالة نصيّة قبليّة	الإخوة
	بِهِ	الضّمير المُتّصل "هو"		أخوه من أبوه
	فَلَا كَيْلَ لَكُمْ	الضّمير المُستَتر "أنتم"		الإخوة
	عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ	الضّمير المُستَتر "أنا"		يوسف
61	قَالُوا	الضّمير المُستَتر "هم"	إحالة نصيّة قبليّة	الإخوة
	سَنُرَاوِدُ	الضّمير المُستَتر "نحن"		الإخوة
	أَبَاهُ	الضّمير المُتّصل "الهاء"		يعقوب
	وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ	الضّمير المُستَتر "نحن"		الإخوة
62	قَالَ	الضّمير المُستَتر "هو"	إحالة نصيّة قبليّة	يوسف
	لِفِتْيَانِهِ	الضّمير المُتّصل "الهاء"		يوسف
	اجْعَلُوا	الضّمير المُستَتر "أنتم"		الفتية
	بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ	الضّمير المُتّصل "هم"		الإخوة
	يَعْرِفُونَهَا	الضّمير المُتّصل "الهاء"		البضاعة
	إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ	الضّمير المُستَتر "هم" في "انقلبوا" الضمير المتصل "هم" في "أَهْلِهِمْ، لَعَلَّهُمْ"		الإخوة

63	فَلَمَّا رَجَعُوا	الضّمير المُتّصل "واو الجماعة"	إحالة نصيّة قبليّة	الإخوة
	إِلَى أَبِيهِمْ	الضّمير المُتّصل "هم"		الإخوة
	قَالُوا	الضّمير المُستَتر "هم"		الإخوة
	يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ	الضّمير المُستَتر "نحن"		الإخوة
	فَأَرْسِلْ	الضّمير المُستَتر "أنت"		يعقوب
	مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ	الضّمير المُستَتر "نحن"		الإخوة
	وَإِنَّا	الضّمير المُستَتر "نحن"		الإخوة
	لَهُ	الضّمير المُتّصل "الهاء" والضمير المنفصل "هو"	إحالة نصيّة قَبليّة	يوسف
	لَحَافِظُونَ	الضّمير المُتّصل "واو الجماعة"		الإخوة
64	قَالَ	الضّمير المُستَتر "هو"	إحالة نصيّة قبليّة	يعقوب
	هَلْ آَمَنُكُمْ	الضّمير المُستَتر "أنتم"		الإخوة
	عَلَيْهِ	الضّمير المُتّصل "الهاء" والضمير المنفصل "هو"		أخ يوسف من أبويه
	إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ	الضّمير المُستَتر "أنتم"		الإخوة
	عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ	الضّمير المُتّصل "الهاء" والضمير المنفصل "هو"		يوسف
65	وَلَمَّا فَتَحُوا	الضّمير المُتّصل "واو الجماعة"	إحالة نصيّة قبليّة	الإخوة
	مَتَاعَهُمْ	الضّمير المُتّصل "هم"		الإخوة
	وَجَدُوا	الضّمير المُتّصل "واو الجماعة"		الإخوة
	بِضَاعَتَهُمْ	الضّمير المُتّصل "هم"		الإخوة

	رُدَّتْ	الضّمير المُتّصل "تاء التأنيث الساكنة"		البضاعة
	إِلَيْهِمْ	الضّمير المُتّصل "هم"		الإخوة
	قَالُوا	الضّمير المُتّصل "واو الجماعة"		الإخوة
	يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي	الضّمير المُستَتر "نحن"		الإخوة
	هَذِهِ	إسم الإشارة + الضّمير المُتّصل "الهاء"	إحالة نصّيّة بعدية	البضاعة
	بِضَاعَتُنَا	الضّمير المُستَتر "نحن"	إحالة نصّيّة قبليّة	الإخوة
	رُدَّتْ	الضّمير المُتّصل "تاء التأنيث الساكنة"		البضاعة
	إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ	الضّمير المُستَتر "نحن"		الإخوة
66	قَالَ	الضّمير المُستَتر "هو"	إحالة نصّيّة قبليّة	يعقوب
	لَنْ أُرْسِلَهُ	الضّمير المُتّصل "الهاء" والضّمير المُستَتر "هو"		أخ يوسف من أبويه
	مَعَكُمْ	الضّمير المُستَتر "أنتم"		الإخوة
	حَتَّى تُؤْتُونِ	الضّمير المُتّصل "النون" والضمير المنفصل "أنا"		يعقوب
	مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي	الضّمير المُستَتر "أنتم"		الإخوة
	بِهِ	الضّمير المُتّصل "الهاء" والضّمير المُستَتر "هو"		أخ يوسف من أبويه
	إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ	الضّمير المُستَتر "أنتم"		الإخوة
	فَلَمَّا آتَوْهُ	الضّمير المُتّصل "الهاء" والضّمير المُستَتر "هو"		يعقوب

	مَوْثِقَهُمْ	الضّمير المُتّصل "هم"		الإخوة
	قَالَ	الضّمير المُستَتر "هو"		يعقوب
	اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ	الضّمير المُستَتر "نحن"		يعقوب وأبناءه
67	وَقَالَ	الضّمير المُستَتر "هو"	إحالة نصّية قبلية	يعقوب
	يَا بَنِيَّ	الضّمير المُستَتر "أنا"		أبناء يعقوب
	لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ	الضّمير المُتّصل "واو الجماعة"		الإخوة
	وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ	الضّمير المُتّصل "واو الجماعة"		الإخوة
	وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ	الضّمير المُستَتر "أنا"		يعقوب
	عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ	الضّمير المُستَتر "أنا" الضّمير المُتّصل "الهاء" في "عَلَيْه"		الإخوة الله
68	وَلَمَّا دَخَلُوا	الضّمير المُتّصل "واو الجماعة"	إحالة نصّية قبلية	الإخوة
	مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ	الضّمير المُستَتر "هو"		يعقوب
	أَبُوهُمْ	الضّمير المُتّصل "هم" والضمير المستتر "هو"		الإخوة يعقوب
	مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ	الضمير المستتر "هو" في "يُغني"		يعقوب
	مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ	الضّمير المُتّصل "هم"		الإخوة
	يَعْقُوبَ قَضَاهَا	الضّمير المُتّصل "الهاء"		الحاجة
	وَإِنَّهُ	الضّمير المُتّصل "الهاء"		يعقوب
	لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	الضّمير المُتّصل "الهاء"		يعقوب

69	وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ	الضّمير المُتّصل "واو الجماعة"	إحالة نصيّة قبليّة	الإخوة
	أَوَى إِلَيْهِ	الضّمير المُستَتر "هو" في "أوى" والضّمير المُتّصل "الهاء" في "إليه"		أخ يوسف من أبويه "بنيامين" يوسف
	أَخَاهُ	الضّمير المُتّصل "الهاء"		بنيامين
	قَالَ	الضّمير المُستَتر "هو"		يوسف
	إِنِّي	الضّمير المُستَتر "أنا"		يوسف
	أَنَا	الضمير المنفصل		يوسف
	أَخُوكَ	الضّمير المُتّصل "الكاف" والضمير المستتر "أنت"		بنيامين
	فَلَا تَبْتَئِسْ	الضمير المستتر "أنت"		بنيامين
	بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	الضّمير المُتّصل "واو الجماعة"		الإخوة
70	فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ	الضّمير المُستَتر "هو"	إحالة نصيّة قبليّة	يوسف
	بِجَهَازِهِمْ	الضّمير المُتّصل "هم"		الإخوة
	جَعَلَ السِّقَايَةَ	الضّمير المُستَتر "هو"		يوسف
	فِي رَحْلِ أَخِيهِ	الضّمير المُتّصل "الهاء" والضّمير المُستَتر "هو"		بنيامين
	ثُمَّ أَذَّنَ	الضّمير المُستَتر "هو"		المؤذّن
	مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا	الضّمير المُتّصل "الهاء"		العير
	إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ	الضّمير المُستَتر "أنتم" في "إنّكم" الضّمير المُتّصل "واو الجماعة"		الإخوة

71	قَالُوا وَأَقْبَلُوا	الضّمير المُتّصل "واو الجماعة"	إحالة نصيّة قبليّة	الإخوة
	عَلَيْهِمْ	الضّمير المُتّصل "هم"		الإخوة
	مَاذَا تَفْقِدُونَ	الضّمير المُتّصل "واو الجماعة"		الحراس
72	قَالُوا	الضّمير المُتّصل "واو الجماعة"	إحالة نصيّة قبليّة	فتية يوسف
	نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ	الضّمير المُستَتر "نحن"		فتية يوسف
	جَاءَ بِهِ	الضّمير المُتّصل "الهاء" والضّمير المُستَتر "هو"		الصواع
	حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ	الضّمير المُنفصل "أنا"		أحد فتية يوسف
73	قَالُوا	الضّمير المُتّصل "واو الجماعة"	إحالة نصيّة قبليّة	الإخوة
	تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ	الضّمير المُستَتر "انتم"		فتية يوسف
	مَا جِئْنَا	الضّمير المُستَتر "نحن"		الإخوة
	لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ	الضّمير المُستَتر "نحن"		الإخوة
	وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ	الضّمير المُستَتر "نحن" في "كنا" الضّمير المُتّصل "الياء والنون" لأنه جمع مذكّر سالم		الإخوة الإخوة

74	قَالُوا	الضّمير المُتّصل "واو الجماعة"	إحالة نصيّة قبليّة	فتية يوسف
	فَمَا جَزَاؤُهُ	الضّمير المُتّصل "الهاء" الضّمير المُستَتر "هو"		السارق
	إِنْ كُنْتُمْ	الضّمير المُستَتر "أنتم"		الإخوة
	كَاذِبِينَ	الضّمير المُتّصل "الياء والنون" لأنه جمع مذكر سالم		الإخوة
75	قَالُوا	الضّمير المُتّصل "واو الجماعة"	إحالة نصيّة قبليّة	الإخوة
	جَزَاؤُهُ	الضّمير المُتّصل "الهاء"		السارق
	مَنْ وُجِدَ	الضّمير المُستَتر "هو"		الصواع
	فِي رَحْلِهِ	الضّمير المُتّصل "الهاء"		السارق
	فَهُوَ	الضمير المنفصل "هو"	إحالة مقامية	العقاب
	جَزَاؤُهُ	الضّمير المُتّصل "الهاء"	إحالة نصيّة قَبليّة	السارق
	كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ	الضّمير المُستَتر "نحن"		فتية يوسف
76	فَبَدَأَ	الضّمير المُستَتر "هو"	إحالة نصيّة قبليّة	أحد فتية يوسف
	بِأَوْعِيَتِهِمْ	الضّمير المُتّصل "هم"		الإخوة
	قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ	الضّمير المُتّصل "الهاء"		أخ يوسف من أبويه بنيامين
	ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ	الضّمير المُتّصل "الهاء" الضمير المنفصل "هي" الضّمير المُتّصل "الهاء" الضمير المنفصل "هو"		الصواع بنيامين

	كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ	الضّمير المُستَتر "نحن"	إحالة نصيّة قبليّة	الله
	مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا	الضّمير المُستَتر "هو" الضّمير المُتّصل "الهاء"		يوسف
	أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ	الضّمير المُستَتر "نحن"		الله
	دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ	الضّمير المُستَتر "نحن"		الله
77	قَالُوا	الضّمير المُتّصل "واو الجماعة"	إحالة نصيّة قبليّة	الإخوة
	إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ	الضّمير المُستَتر "هو"		أخ يوسف
	لَهُ مِنْ قَبْلُ	الضّمير المُتّصل "الهاء" الضّمير المُستَتر "هو"		أخ يوسف
	فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي	الضّمير المُتّصل "الهاء" الضّمير المُستَتر "هي"		الغيضة
	نَفْسِهِ	الضّمير المُتّصل "الهاء"		يوسف
	وَلَمْ يُبْدِهَا	الضّمير المُتّصل "الهاء" الضّمير المُستَتر "هي"		الغيضة
	قَالَ	الضّمير المُستَتر "هو"		يوسف
	أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَانًا وَاللَّهُ	الضمير المنفصل		الإخوة
	أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ	الضّمير المُتّصل "الواو والنون"		الإخوة
78	قَالُوا	الضّمير المُتّصل "واو الجماعة"	إحالة نصّيّة قَبليّة	الإخوة
	يَا أَيُّهَا	الضّمير المُتّصل "الهاء"		العزيز
	إِنَّ لَهُ	الضّمير المُتّصل "الهاء" الضّمير المُستَتر "هو"	إحالة نصّيّة بعديّة	أخ يوسف

	أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ	الضّمير المُستَتر أنت"	إحالة نصيّة قبليّة	العزيز
	أَحَدَنَا	الضّمير المُستَتر "نحن"		الإخوة
	مَكَانَهُ	الضّمير المُتّصل "الهاء"		أخ يوسف
	إِنَّا	الضّمير المُستَتر "نحن"		الإخوة
	نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ	الضّمير المُستَتر أنت"		العزيز
79	قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ	الضّمير المُستَتر "هو"	إحالة نصيّة قبليّة	العزيز
	أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا	الضّمير المُستَتر "نحن"		العزيز
	مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا	الضّمير المُستَتر "نحن"		العزيز وفتيته
	عِنْدَهُ	الضّمير المُتّصل "الهاء"		أخ يوسف
	إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ	الضّمير المُستَتر "نحن"		العزيز
80	فَلَمَّا اسْتَيْئَسُوا	الضّمير المُتّصل "واو الجماعة"	إحالة نصّيّة قَبليّة	الإخوة
	مِنْهُ خَلَصُوا	الضّمير المُتّصل "الهاء"		العزيز
	نَجِيًّا قَالَ	الضّمير المُستَتر "هو"	إحالة نصّيّة بعديّة	كبيرهم
	كَبِيرُهُمْ	الضّمير المُتّصل "هم"	إحالة نصيّة قبليّة	الإخوة
	أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ	الضّمير المُستَتر "أنتم"		
	فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ	الضّمير المُستَتر "أنا"		العزيز
81	ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ فَقُولُوا	الضّمير المُستَتر "أنتم"	إحالة نصيّة قبليّة	الإخوة
	يَا أَبَانَا	الضّمير المُستَتر "نحن"		الإخوة
	إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ	الضّمير المُستَتر "أنت" الضّمير المُستَتر "هو" في "سرق" والضمير المستتر "نحن" في: "شهدنا، علمنا، كنا، حافظين"		يعقوب أخ يوسف الإخوة

ب- الإحالة الإشارية:

أخذت أسماء الإشارة هي الأخرى قسطًا وافرًا للإحالة على كثير من الألفاظ في آيات القرآن الكريم كما أن سورة يوسف لا تخلوا من أسماء الإشارة التي أسهمت في تماسك الآيات وإيضاح معناها وتبيين مفهومها ونذكر منها:

رقم الآية	الآية	العائد	نوع الإحالة	المُحال عليه
30	فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ	هذا	إحالة نصّية قبلية	يوسف
31	قَالَتْ فَذَاكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ	ذا		يوسف
47	ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ	ذا		السنوات السبع الخصبة
48	ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ	ذا		السنوات السبع الشداد
51	ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ	ذا		
64	وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا	هذه	إحالة نصّيّة بعدية	البضاعة

ج- الإحالة الموصولية:

الإحالة الموصولية هي الأخرى لم تخلو من السورة التي نحن بصدد دراستها، وورد شيء معتبر من الأسماء الموصولة والتي تعددت وتنوعت نوضحها كالتالي:

رقم الآية	الآية	العائد	نوع الإحالة	المُحال عليه
22	وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ	التي	إحالة نصّيّة قَبليّة	إمرأة العزيز
32	قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنْ مِنَ الصَّاغِرِينَ	الذي	إحالة نصّيّة قَبليّة	يوسف
45	قَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ	الذي	إحالة نصّيّة بعديّة	الساقي
56	وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ	الذي	إحالة نصّيّة بعديّة	المؤمنون

ولا شكّ أنّنا نلاحظ من خلال تمعّننا في آيات سورة يوسف وبعد تحليلنا لبعض حالات الإحالة النّصية فيها، كثرة الإحالة الضّميريّة القبليّة التي تنوّعت فجاءت الضمائر الإحالية الدّالة على الغائب بكثرة ما بين "الهاء" والضمير "هو" مقارنة بالضمائر الإحالية الدّالة على المخاطب، كما أنه ورد –ولو شيء يسير– بعض الإحالات الإشارية والموصولية التي حقّقت لنا بالفعل التماسك النّصيّ الجليّ بين أجزاء السورة القرآنية، وبين الآيات في حدّ ذاتها، فتمازجت الإحالة الضّميريّة المحليّة إلى الموضوع بين ضمائر الغائب الممثّلة لقصّة "سيدنا يوسف"، وضمائر المخاطب المستحضرة لتلك القصّة بحيثياتها إلى واقع الدّعوة المُحمّديّة لتُحفّزه على الصبر والمُثابرة من أجل نشر الدّعوة الإسلاميّة، وهذا الترابط أعطى للنّص القرآني نسيجًا مُتراصًا، وترابطًا متماسكًا، وكلّ ذلك بدا في كلّ آيات السورة.

2- الوصل:

إن الوصل لا يقلّ أهميّة عن باقي أدوار التّماسك النّصيّ الأمر الّذي يجعل أجزائه مترابطة مشتركة المعاني، واضحة السياق يبعدُ عنها التّشتّت وغموض المعاني وقد اتّسمت سورة يوسف بوفرة مختلف أدوات الرّبط.

ومن أدوات الوصل التي وردت في سورة يوسف نذكر منها:

رقم الآية	الآية	حرف العطف	نوعه	عدد الروابط
03	وَ إِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ	الواو	الرّبطُ الإضافي	01
04	وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ	الواو	الرّبط والعَطف	02
06	وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ	الواو	الرّبطُ والعَطف	05
07	وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ	الواو	الرّبطُ الإضافي	01
08	لَيُوسُفُ وَ أَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَ نَحْنُ عُصْبَةٌ	الواو	الرّبطُ الإضافي	01
09	أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ	الواو+ أو	العطف يفيد الاختيار والربط	02
10	وَ أَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ	الواو	الرّبطُ الإضافي	01
11	وَ إِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ	الواو		01
12	وَ يَلْعَبْ وَ إِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ	الواو		02
13	قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ	الواو	الرّبطُ الإضافي	02
14	قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ	الواو	الرّبطُ الإضافي	01
15	فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَ أَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ وَ أَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَ هُمْ لَا يَشْعُرُونَ	الواو	الرّبطُ الإضافي	03
16	وَ جَاءُو أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ	الواو	الرّبطُ والعَطف	01
17	قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَ تَرَكْنَا	الواو	الرّبطُ الإضافي	04

	يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَـأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَ مَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَ لَوْ كُنَّا صَادِقِينَ	الفاء أو		
18	وَ جَاءُو عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ	الواو بل الفاء	الرّبطُ الإضافي	04
19	وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ	الواو الفاء	الرّبطُ الإضافي	05
20	وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ	الواو	الرّبطُ الإضافي	02
21	وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	الواو أو	العطف يفيد الاختيار والرّبط	06
22	وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	الواو	الرّبطُ الإضافي	03
23	وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ	الواو	الرّبطُ الإضافي	03
24	وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ	الواو	الرّبطُ الإضافي	03
25	وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	الواو أو	الرّبطُ الإضافي العطف يفيد الاختيار والرّبط	04

26	قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ	الواو الفاء	الرّبطُ الإضافي	04
27	وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ	الواو الفاء	الرّبطُ الإضافي	03
28	فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ	الفاء	الرّبطُ الإضافي	01
29	يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ	الواو	الرّبطُ الإضافي	01
30	وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ	الواو	الرّبطُ والعَطف	01
31	فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ	الواو الفاء	الرّبطُ الإضافي	07
32	قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنْ مِنَ الصَّاغِرِينَ	الواو الفاء	الرّبطُ الإضافي	05
33	قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ	الواو	الرّبطُ الإضافي	02
34	فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	الفاء	الرّبطُ الإضافي	02
35	ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ	ثمّ	الرّبط الزّمنيّ	01

36	وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا	الواو	الرّبطُ الإضافي	02
37	إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ	الواو	الرّبطُ الإضافي	01
38	وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ	الواو	الرّبطُ والعَطف الرّبطُ الإضافي	05
39	وَآبَاؤُكُمْ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	الواو لكنّ	العطف والاستدراك	03
40	يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ	الواو الفاء	الرّبطُ الإضافي	04
41	وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ	الواو الفاء	الرّبطُ الإضافي	03
42	قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ	الواو	الرّبطُ الإضافي	01
43	وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ	الواو الفاء	الرّبطُ الإضافي	03
44	وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ	الواو	الرّبطُ والعَطف	02
49	وَفِيهِ يَعْصِرُونَ	الواو	الرّبطُ الإضافي	01
50	وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ	الواو الفاء	الرّبطُ الإضافي	03
51	وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ	الواو	الرّبطُ الإضافي	01
52	وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ	الواو	الرّبطُ الإضافي	01

53	وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ	الواو	الرّبطُ الإضافي	01
54	وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي	الواو	الرّبطُ الإضافي	01
56	كَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ	الواو	الرّبطُ الإضافي	01
57	وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ	الواو	الرّبطُ والعَطف	02
58	وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ	الواو الفاء	الرّبطُ الإضافي	04
59	وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ	الواو	الرّبطُ الإضافي	02
60	فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ	الواو الفاء	الرّبطُ الإضافي	03
61	وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ	الواو	الرّبطُ الإضافي	01
62	وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ	الواو	الرّبطُ الإضافي	01
63	فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ	الواو الفاء	الرّبطُ الإضافي	03
64	فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ	الواو الفاء	الرّبطُ الإضافي	02
65	وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ	الواو	الرّبطُ الإضافي	03
66	فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ	الفاء	الرّبطُ الإضافي	01
67	وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ	الواو الفاء	الرّبطُ الإضافي العطفي	04

68	وَلَمَّا دَخَلُوا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	الواو لكن	العَطف والاستدراك	05
69	وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	الواو الفاء	الرّبطُ الإضافي	02
70	فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ	الفاء ثمّ	الرّبط الزمني والتعقيب	02
71	قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ	الواو	الرّبطُ الإضافي	01
72	وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ	الواو	الرّبط العطفي	02
73	وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ	الواو	الرّبطُ الإضافي	01
74	قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ	الفاء	الرّبطُ والعَطف	01
75	قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ	الفاء	الرّبطُ الإضافي	01
76	فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ	الفاء ثمّ الواو	الرّبطُ الإضافي والربط الزمني والتعقيب	03
77	قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ	الفاء الواو	الرّبطُ الإضافي	03
78	قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ	الفاء	الربط	01
80	فَلَمَّا اسْتَيْئَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي	الفاء الواو أو	الرّبطُ الإضافي والعطف يفيد الاختيار والربط	05

	أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ			
81	فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ	الفاء الواو	الرّبطُ الإضافي	03
82	وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا	الواو	الرّبطُ الإضافي	01
83	فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ	الفاء	الرّبطُ الإضافي	01
84	وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ	الواو	الرّبطُ الإضافي	03
86	قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ	الواو	الرّبطُ والعَطف	02
87	يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ	الفاء الواو	الرّبطُ الإضافي	03
88	فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ	الفاء الواو	الرّبطُ الإضافي	05
89	قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ	الواو	الرّبطُ والعطف	01
90	قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ	الواو	الرّبطُ الإضافي	02
91	وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ	الواو	الرّبطُ الإضافي	01
92	قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ	الواو	الرّبطُ الإضافي	01
93	اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي	الفاء	الرّبطُ الإضافي	02

	يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ	الواو		
94	وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ	الواو	الرّبطُ والعَطف	01
96	فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ	الفاء	الرّبطُ الإضافي	02
99	فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ	الفاء الواو	الرّبطُ الإضافي	02
100	وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)	الواو	الرّبطُ الإضافي	06
101	وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ	الواو	الرّبطُ والعَطف	04
102	وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ	الواو	الرّبطُ الإضافي	02
103	وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ	الواو	الرّبطُ الإضافي	02
104	وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ	الواو	الرّبطُ الإضافي	01
105	وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ	الواو	الرّبطُ الإضافي	02
106	وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ	الواو	الرّبطُ الإضافي	02
107	أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	الفاء أو الواو	العطف يفيد الاختيار والربط	03

108	أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ	الواو	الرّبطُ الإضافي	03
109	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ	الواو الفاء	الرّبطُ الإضافي	04
110	وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ	الواو	الرّبطُ الإضافي	02
111	وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	لكن الواو	الاستدراك والعطف	05

اشتملت سورة يوسف على الكثير من أدوات الرّبط فقد وردت 223 أداة من أدوات العطف وتنوّعت لأسباب بنويّة ودلاليّة في السورة، كذلك نجد أن تواترها وكثرتها بشكل وظيفيّ أدّى إلى اتّساق الآيات في ذاتها كبنيات جزئية كما أدّى إلى ترابط الآيات فيما بينها مشكلة البنية الكلّيّة للسورة.

وقد اشتملت سورة يوسف على عدد كبير من أدوات الرّبط ويتعلّق الأمر بحرفين أساسيين هما: الواو و الفاء.

إذ يحتلُّ ورود أدوات العطف في السورة المرتبة الثانية بعد الأدوات الإحاليّة، ويُمكن أن نستخلص النتائج التالية:

- إن الرّبط بين عناصر نفس الآية أو في آيات أخرى تمّ:

"**بالواو**": 162 و"**بالفاء**": 48 و"**بـأو**": 05 وكذلك نجد "**لكن**"03 ، و "**ثم**"04، و"**بل**"01.

3- الاستبدال:

يُعرّف "هاليداي ورقية حسن" الاستبدال على أنه: "عملية تتم داخل النص وهو يتم في المستوى النحوي والمعجمي بين كلمات وعبارات" وسنحاول أن نوضّح عمليات الاستبدال التي وجدت في النصّ القرآني كالآتي:

أ- الاستبدال الاسمي:

- قوله تعالى: ﴿الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ الآية(1، 2)

استبدال كلمة "آيات" و "الكتاب المبين" بكلمة "قرآنًا"

- قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ **يُوسُفُ** لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ قَالَ يَا **بُنَيَّ** لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ الآية (4، 5)

استبدال كلمة "يوسف" بكلمة "بُنيّ"

- قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ **رَبُّكَ** وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ **عَلِيمٌ حَكِيمٌ**﴾ الآية(6)

استبدال كلمة "ربّك" باسم من أسمائه الحسنى "عَلِيمٌ حَكِيمٌ"

- قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى **أَبِينَا** مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ **أَبَانَا** لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ الآية (8)

استبدل اسم "يعقوب" التي وردت في الآية (05) بلفظة "أبينا" و "أبانا"

- قوله تعالى: ﴿وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ **اللَّهِ** إِنَّهُ **رَبِّي** أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ الآية (23)

استبدل لفظة "الله" بلفظة "ربّي"

- قوله تعالى: ﴿**يُوسُفُ** أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ **فَتَاهَا** عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ الآية (29، 30)

استبدل اسم "يوسف" باسم "فتاها"

- قوله تعالى: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُ **رَبُّهُ** فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ **السَّمِيعُ الْعَلِيمُ**﴾ الآية (34)

استبدل لفظة "ربّه" باسم من أسماءه الحسنى "السّميع العليم"

- قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ **آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ** مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ﴾ الآية (38)

استبدل لفظة "آبائي" باسم "إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ"

- قوله تعالى: ﴿يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ **اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ**﴾ الآية(39)

استبدل لفظة الجلالة "الله" باسم من أسماء الله الحسنى "الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ"

- وقوله تعالى: ﴿وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ **رَبِّي** إِنَّ **رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ**﴾ الآية (53)

استبدل لفظة "ربّي" باسم من أسماء الله الحسنى "غفور رحيم"

- وقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ الآية (69)

استبدل اسم "يوسف" "بأخوك"

- قوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ﴾ الآية (77)

استبدل لفظة "أخ" باسم "يوسف"

- قوله: ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى **اللَّهُ** أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ **الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ**﴾ الآية (83)

استبدل لفظة الجلالة "الله" باسم من أسماء الله الحسنى "عَلِيمُ، حَكِيمُ"

- قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ﴾ الآية (97)

استبدل "ذنوبنا" بكلمة "خاطئين"

- قوله سبحانه وتعالى: ﴿قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ الآية (98)

استبدل لفظة الجلالة "ربي" باسم من أسماءه الحسنى "الْغَفُورُ، الرَّحِيمُ"

ب- الاستبدال الفعلي:

- قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ **يَجْتَبِيكَ** رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ **وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ** عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾الآية(12)

استبدل فعل "يجتبيك" بفعل "يُتمُّ نعمته"

- ﴿ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ الآية (12)

استبدل فعل "يرتع" "بيلعب"

- وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ **أَفْتُونِي** فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا **تَعْبُرُونَ**﴾ الآية (43)

استبدل فعل "أفتوني" بفعل "تعبّرون"

– قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ **يُغَاثُ** النَّاسُ وَفِيهِ **يَعْصِرُونَ**﴾ الآية(49)

استبدل فعل "يُغاث" بفعل "يعصرون"

ج– الاستبدال الجملي:

– قال تعالى: ﴿قَالَ **تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا** فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ **بَعْدِ ذَلِكَ** سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ﴾ الآية (47، 48)

فكلمة "بعد ذلك" استبدلت جملة "تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا"

– قال تعالى: ﴿قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ﴾ الآية (52،51)

كلمة "ذلك" استبدلت جملة " أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ"

– قوله تعالى: ﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ الآية (55، 56)

استبدل كلمة "كذلك" استبدلت جملة "اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ"

فالاستبدال بمختلف مواضعه ساهم في تحقيق اتّساق النّص القرآني، وترابط آياته، وما الأمثلة المقترحة إلا جزء من هذه الظاهرة لما للاستبدال من دور فعال في: إيصال الرسالة وإيضاح المعنى دون تكرار، وهذا يبيّن عظمة لغة القرآن الكريم.

4- الحذف

إن للحذف دورًا فعّالًا في تماسك النصوص ومن أهمّ النصوص "النصّ القرآني" وهذا الجدول يوضّح لنا بعض مواطن الحذف في آيات سورة يوسف بمختلف أنواعه

رقم الآية	الجملة من النص القرآني	التقدير	المحذوف من الجملة
1	الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ **الْمُبِينِ**	آياته	جار ومجرور
2	إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ **تَعْقِلُونَ**	تعقلونه "الهاء"	مفعول به
5	إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ **مُبِينٌ**	لعداوته	جار ومجرور
6	وَكَذَلِكَ **يَجْتَبِيكَ** رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ **عَلِيمٌ** **حَكِيمٌ**	صفاتك وأخلاقك بكل شيء في تدبيره	مفعول به منصوب جار ومجرور ومضاف إليه جار ومجرور ومضاف إليه
7	لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ **لِلسَّائِلِينَ**	عن أخباره	جار ومجرور
8	إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ **مُبِينٍ**	بحبّه	جار ومجرور ومضاف إليه
9	**اقْتُلُوا يُوسُفَ** أَوِ **اطْرَحُوهُ أَرْضًا** يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ	قال قائل نظر وجه أبيكم	الفعل + الفاعل الفاعل
10	وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ **فَاعِلِينَ**	ذلك	مضاف إليه
12	أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا **يَرْتَعْ** وَيَلْعَبْ وَإِنَّا **لَهُ** لَحَافِظُونَ	في البادية لحياته	جار ومجرور الاسم المجرور

15	وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ **لَا يَشْعُرُونَ**	به	جار ومجرور
16	**وَجَاءُوا** أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ	إلى أبيهم	حرف الجرّ
18	بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا **فَصَبْرٌ جَمِيلٌ** وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا **تَصِفُونَ**	فقال تصفونه	الفعل قال المفعول به
19	وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا **غُلَامٌ** وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ	قافلة سيارة في الجبّ أو في الدلو	الفاعل جار ومجرور
20	وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا **فِيهِ** مِنَ الزَّاهِدِينَ	في بيعه	اسم مجرور
21	وَقَالَ **الَّذِي** اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ... وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ **لَا يَعْلَمُونَ**	الرجل الذي ذلك	الفاعل المفعول به
22	وَكَذَلِكَ نَجْزِي **الْمُحْسِنِينَ**	إلى الناس أو مع الله	جار ومجرور
23	إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ **الظَّالِمُونَ**	لغيرهم	جار ومجرور
24	إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا **الْمُخْلَصِينَ**	من الشرور أو من عذاب الله	جار ومجرور
26	إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ **فَصَدَقَتْ** وَهُوَ مِنَ **الْكَاذِبِينَ**	عليه	جار ومجرور
27	وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ **فَكَذَبَتْ** وَهُوَ مِنَ **الصَّادِقِينَ**	عليكم معك	جار ومجرور جار ومجرور
30	"وَقَالَ نِسْوَةٌ" وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ	قالت متواجدات	تاء التأنيث الساكنة صفة

31	وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ	يا يوسف رأين جالة أكبرن جماله راحة أو أصابع أيديهن	حرف النداء والمنادى مفعول به مفعول به مفعول به

نلاحظ أن المحذوفات في سورة يوسف كثيرة ومتنوّعة بحيث نجد حذفًا في الحروف، كحرف "الجرّ" و"الضمائر" (الهاء في محل المفعول به)، وحروف النداء والمنادى (يا يوسف) وفي الانتماء كالمبتدأ والفاعل والاسم المجرور ومضاف إليه، وحذف الأفعال مثل (فصبر جميل؛ أي فقال: صبر جميل) وجملة الشرط (قالوا يا أبنا... خاطئين)؛ أي: (فمّا رجعوا قالوا...)

والحذف هو نوع من الاختصار والايجاز، وهو سُنّةٌ من سنن العرب في كلاهما، وبه نزل القرآن الكريم، والغرض الجمالي منه هو إضفاء لمسة جمالية وبديعيّة في الشكل والأسلوب، لأنّ المتلقّي يجذبه الايجاز وينفّره الاطناب، وبخاصةٍ أنّ الايجاز يترك وقعًا في أذن السامع وانشراحًا في نفسه، كما أنّ الغرض من الايجاز هو توضيح المعاني وتأكيدها وتقريبها من ذهن المتلقّي وبخاصةٍ أنّه ينتقل بالكلمات والتراكيب من الدلالات الحقيقية إلى الدلالات المجازية التي تكون أكثر بيانًا وأعمق إيحاءً، كما أن الايجاز بالحذف يخدم الترابط الذي يحقق الاتّساق والانسجام بين عناصر التركيب اللساني الواحد.

II-الأدوات المعجمية:

1- التكرار:

ومن أسس الاتّساق النّصي "التكرار"، وهو من خصائص العربية خاصّة في أغراضها البلاغية ومن مواضعه في سورة يوسف.

أ- التكرار اللّفظي:

هذا النّوع من التكرار ظهر بصورة واسعة في السورة، حيث نجد كلمة "كيدهنّ" تكرّرت مرّتين في قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ﴾ الآية (28)

وتكرّرت كلمة "النّاس" كذلك مرّتين في قوله تعالى: ﴿وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ الآية (38)

تكرّرت كلمة "ربّي" كذلك مرّتين في قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ الآية (53)

ب- التّكرار الجملي:

نجد كذلك من التكرار في السورة، تكرار الجمل، وإن كان في بعض الأحيان تكرار الآيات بأكملها وكل هذه التكرارات زادت السورة تماسكًا وترابطًا بين أجزائها، ومن خلال هذه الآيات:

- تكرّرت جملة: "قال يا بُنيّ" في الآية رقم (05) والآية (67)
- و تكرّرت جملة: "هو أرحم الرّاحمين" في الآية (64، 92)
- كما تكرّرت جملة: "قميصه قُدّ من دُبُرٍ" في الآية (27، 28)
- تكرّرت جملة: "قالوا تالله" في الآيات (73، 85، 91، 95)
- وتكرّرت جملة: "فصبرٌ جميلٌ" في الآية (18، 83)
- و تكرّرت جملة: "تأويل الأحاديث" الآية (06، 21 ، 101)
- كما تكرّرت جملة: "أكثر الناس لا يعلمون" في الآية (21، 40، 68)
- تكرار جملة: "يا صاحبيّ السّجن" في الآية (39، 41)

ج- التكرار الحرفي:

طغى حرف النون على معظم آيات سورة يوسف، حيث نجده متكرّرا عند كلّ فاصلة من فواصل آيات السورة من بدايتها إلى نهايتها، سواء النون المسبوقة بحرف "الواو" أو بحرف "الياء" (يعقلون، كافرون، حافظون، لناصحون، غافلون، لخاسرون، تصغون، يعملون، ساجدين، صادقين، صالحين، للسائلين، الكاذبين...) بالإضافة إلى بعض المواضع لحرف "الراء" منها: (القهّار، غفور، يسير، صبر...إلخ)

كذلك حرف "الميم" في: (حكيم، عليم، أليم، عظيم، زعيم، كريم، رحيم...إلخ)

د- التكرار المحض:

سنعرض بعض الكلمات التي تكرّرت تكرارًا محضًا في السورة:

التكرار المحض	عدد تكراراتها	التكرار المحض	عدد تكراراتها	التكرار المحض	عدد تكراراتها
القرآن	02	الذئب	03	القميص	04
الله	44	غفور رحيم	02	أبيكم	03
الأرض	07	عليم حكيم	03	قوم	03
إبراهيم	02	أرحم الراحمين	02	أبويه	03
إسحاق	02	أخ	03	السموات	02
يعقوب	03	أخانا	03	لا يعلمون	04
يوسف	25	أخيه	05	المُبين	04
الملك	05	الآخرة	04	قال	41
العزيز	04	السجن	04	قالوا	15
رب	17	الأحاديث	02	هو	07

فالتّكرار يضفي على آيات هذه السورة ترابطًا نصّيًا واضحًا من خلال خلق مجال فسيح لإدراك المعاني الجديدة التي تتجّلى به وهذا لتحقيق تلاحم أجزاء السورة وتماسك آياتها وأجزاء الآيات في حدّ ذاتها.

2- التضام:

يتجلّى التضام في سورة يوسف على شكل تقابل وذلك في عدد من الآيات، وهو ما يوضّحه الجدول الآتي:

رقم الآية	الجملة التي تحتوي على التضام	التّضام
31	فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا **بَشَرًا** إِنْ هَذَا إِلَّا **مَلَكٌ** كَرِيمٌ	**بَشَرًا – مَلَكٌ**
38	قَالَ **لَا يَأْتِيكُمَا** طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ **يَأْتِيَكُمَا** ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي	**لَا يَأْتِيكُمَا - يَأْتِيَكُمَا**
42	وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ **فَأَنْسَاهُ** الشَّيْطَانُ **ذِكْرَ** رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ	**فَأَنْسَاهُ – ذِكْرَ**
46	يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ **سِمَانٍ** يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ **عِجَافٌ** وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ **خُضْرٍ** وَأُخَرَ **يَابِسَاتٍ** لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ	**سِمَانٍ - عِجَافٌ خُضْرٍ - يَابِسَاتٍ**
59 60	وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ **ائْتُونِي** بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ، فَإِنْ **لَمْ تَأْتُونِي** بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ	**ائْتُونِي -لَمْ تَأْتُونِي**
67	وَقَالَ يَا بَنِيَّ **لَا تَدْخُلُوا** مِنْ **بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا** مِنْ **أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ** وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ	**لَا تَدْخُلُوا - وَادْخُلُوا بَابٍ وَاحِدٍ – أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ**
68	وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَذُو **عِلْمٍ** لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ **لَا يَعْلَمُونَ**	**عِلْمٍ -لَا يَعْلَمُونَ**

77	قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ **فَأَسَرَّهَا** يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ **يُبْدِهَا** لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ	**فَأَسَرَّهَا – يُبْدِهَا**
89	قَالَ هَلْ **عَلِمْتُمْ** مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ **جَاهِلُونَ**	**عَلِمْتُمْ -جَاهِلُونَ**
93	**اذْهَبُوا** بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا **وَأْتُونِي** بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ	**اذْهَبُوا - وَأْتُونِي**
101	رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ **السَّمَوَاتِ** وَ **الْأَرْضِ** أَنْتَ وَلِيِّي فِي **الدُّنْيَا** وَ **الْآخِرَةِ** تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ	**السَّمَوَاتِ - الْأَرْضِ الدُّنْيَا - الْآخِرَةِ**
106	وَمَا **يُؤْمِنُ** أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ **مُشْرِكُونَ**	**يُؤْمِنُ - مُشْرِكُونَ**
111	لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا **يُفْتَرَى** وَلَكِنْ **تَصْدِيقَ** الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	**يُفْتَرَى - تَصْدِيقَ**

من خلال هذا الجدول يتّضح لنا الدّور الجوهريّ للتّضام في ترابط وتناسق آيات سورة يوسف باختلاف أنواعه

ثانيًا- الانسجام وآلياته:

إذا كان الاتساق يشتغل في البناء النصي داخليًا فإن الانسجام يشتغل على مستوى الظروف الخارجية التي انتجت النص فهو شكل من أشكال الاستقبال الخطابي.

وبناءً على ذلك فإن الانسجام يتقدّم على السياق لكي يعطي للقارئ الحرية في تأويل النص بطريقة تفاعلية باختيار القارئ أحد الأطراف الأساسية في عملية التخاطب.

يتّخذ الانسجام آليات إجرائية في بناء الخطاب ومنها:

1- التأويل المحليّ:

قوله تعالى: ﴿**إذ قال يوسف لأبيه** ﴾ (الآية 04)

فمن هنا تبدأ القصة؛ أي حيث قال يوسف عليه السلام لأبيه يعقوب عليه السلام: يا أبي إنّي رأيت في المنام هذه الرؤيا العجيبة، رأيت أحد عشر كوكبًا من كواكب السماء خرّت ساجدةً لي مع الشمس والقمر، قال بن عباس: كانت الرؤيا فيها وحيًا. وقال المفسرون: "الكواكب الأحد عشر كانت إخوته والشمس والقمر أبواه، فقال يعقوب عليه السلام: لا تُخبر بهذه الرؤيا إخوتك ﴿**فيكيدوا لك كيدا**﴾ (الآية 05)؛ أي يحتالون لإهلاكك حيلة عظيمة لا تقدر على ردّها: ﴿**إنّ الشيطان للإنسان عدوٌ مبين**﴾ (الآية 05)؛ أي ظاهرة العداوة

حيث فهم يعقوب عليه السلام من رؤيا يوسف أن الله تعالى يبلّغه مبلغًا من الحكمة، ويصطفيه للنبوّة ويُنعم عليه بشرف الدّارَين، فخاف عليه من حسد إخوته فنهاه أن لا يقصّ رؤياه عليهم ﴿**وكذلك يجتبيك ربّك**﴾ (الآية 06)؛ أي وكما أراك مثل الرؤيا العظيمة. [1]

كذلك يختارك ربّك للنبوة ﴿ **وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ**﴾ (الآية 06)؛ أي يُعلّمك تفسير الرؤيا المناميّة ﴿ **وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آَلِ يَعْقُوبَ**﴾ (الآية 06)؛ أي يُتمّم فضله وإنعامه عليك وعلى ذرية أبيك يعقوب ﴿ **كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ**﴾ (الآية 06)؛ أي كما أكمل النعمة من قبل ذلك على جدّك إبراهيم وجدّك إسحاق بالرسالة والاصطفاء ﴿ **إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ**﴾ (الآية 06)؛ أي عليمٌ بمن هو أهل للفضل، حكيمٌ في تدبيره لحقله [2]

([1]) شاهر أبو شريخ، مرجع سابق، ص 127 (بتصرف)

([2]) المرجع نفسه، ص 28 (بتصرف)

فمن هنا تتبادر في أذهاننا ما هو سبب الرؤيا؟ وكيف تحدّث عنها القرآن الكريم؟

لقد تحدّث القرآن الكريم في قضية الرؤيا والحلم أن مسألة الرؤيا في المنام من المسائل التي تستقطب أفكار العاديين من الناس والعلماء على حدٍّ سواء، فما هذه الأحلام التي يراها الإنسان في منامه من أحداث سيّئةٍ أو حسنةٍ، منها يُثير السرور أو الغمّ في نفسه؟ أهي مرتبطة بالماضي الذي عشش في أعماق روح الإنسان وبرز إلى الساحة بعد بعض التبديلات والتغييرات؟ أم هي مرتبطة بالمستقبل الذي تلتقط صورة عدسة الروح برموزها الخاصة من الحوادث المستقبلية؟ ناتج عن الميول النفسية والرغبات وما إلى ذلك...؟

إن القرآن الكريم يُصرّح هنا في هذه الآيات (1 إلى 6 من سورة يوسف) أن بعض هذه الأحلام –على الأقل– انعكاسات عن المستقبل القريب أو البعيد وجميعها تكشف الحجب عن المستقبل. [1]

وقد ورد عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه قال: **(إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ تَكْذِبُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ، وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ، وَمَا كَانَ مِنَ النُّبُوَّةِ فَإِنَّهُ لَا يَكْذِبُ، الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ: حَدِيثُ النَّفْسِ، وَتَخْوِيفُ الشَّيْطَانِ ، وَبُشْرَى مِنَ اللَّهِ ، فَمَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلَا يَقُصَّهُ عَلَى أَحَدٍ، وَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ)** (رواه البخاري –6499)، وواضحٌ أن أحلام الشيطان ليست شيئًا حتى يكون لها تعبير، ولكن ما يكون من الله في الرؤيا فهي تحمل بشارة حتمًا وأحيانًا تكشف الستار عن المستقبل المشرق.

ونذكر بعض ما قيل عن تفسير الرؤيا:

فهناك التفسير المادي: يمكن أن تكون عدّة أسباب:

أ– قد تكون الرؤيا نتيجةً مباشرةً للأعمال اليومية، حيثما يحدث للإنسان في يومه قد يراه في منامه.

([1])شاهر أبو شريخ، مرجع سابق، ص 28 (بتصرف)

ب- وقد تكون الرؤيا عبارة عن سلسلة من الأماني، فيراها الانسان في النوم كما يرى الظمآن في منامه الماء، أو أن إنسانًا ينتظر مسافرًا فيراه في منامه قادمًا من سفره.

ج- وقد يكون الباعث للرؤيا، الخوف من شيءٍ ما، وقد كشفت التجارب أن الذين يخافون من شيءٍ يرونه في النوم.[1]

وهناك التفسير المعنويّ: يمكن أن تكون للرؤيا على أقسام:

أ- الرؤيا المرتبطة بماضي الحياة وتحبس الأمور حيث تشكّل الرغبات والأمنيات قسمًا مهمًّا من هذه الأحلام وليس لها تعبير خاص.

ب- الرؤيا غير المفهومة والمضطربة وأضغاث الأحلام التي تنشأ من التّوهّم والخيال، وإن كان من المحتمل أن يكون لها دافع نفسيّ كالأطياف التي تمرّ بالإنسان وهو في حال الهذيان أو الحمّى، فهي -أيضا- لا يمكن أن تكون تعبيرًا عن مستقبل الحياة... ولهذا فإن علماء النفس يستفيدون من هذه الأحلام ويتّخذونها نوافذ للدخول إلى ضمير اللاوعي في البشر ويَعدّونها مفاتيح لعلاج الأمراض النّفسية.

ج- الرؤيا المرتبطة بالمستقبل والتي تخبر عنه، فهي على قسمين:

الأول: أحلام واضحة وصريحة لا تحتاج إلى تعبير... وأحيانًا تتحقّق بشكل عجيب في المستقبل القريب أو البعيد دون أي تفاوت.

والثاني: التي تتحدّث عن المستقبل، ولكنّها في الوقت ذاته غير واضحة وقد تغيرت نتيجة العوامل الذّهنية والروحية الخاصة، فتحتاج إلى تعبير ولكل من هذه الأحلام نماذج صادقة كثيرا وأكبر مثال على ذلك تحقّق في الأخير رؤيا سيدنا يوسف عليه السلام. [2]

([1])شاهر أبو شريخ، مرجع سابق، ص 128 (بتصرف)

([2])المرجع نفسه، ص 130.

تفسير السورة بشكل مختصر:

تعود تفاصيل هذه القصة أن يوسف كان صغيرًا وقد رأى في منامه أحد عشر كوكبًا والشمس والقمر ساجدين له وقد قصّ هذه الرؤيا على والده في غيبة إخوته، وكان ردّ الأب في قوله تعالى: ﴿**قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ**﴾ (الآية 05)

رأى أبناء يعقوب من إيثار أبيهم ليوسف وحبّه له ما لم يكن منه لواحد منهم فغاظهم ذلك وأثار حقدهم وحسدهم وبعضهم عليه وهم في سن الشباب والطيش، فأضمروا له الشرّ وبالفعل نجحوا في اقناع أبيهم بأن يصطحبوا يوسف معهم للعب في قوله تعالى: ﴿**قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ**﴾ (الآية11)

والحسد والغيرة يولّد سلوكات غير مرغوبة تتمثّل في إيذاء الشخص المحسود أو المُغار منه، وهذا مرفوضٌ في العملية التربوية، إذ مطلوبٌ إثارة التنافس ومضاعفة الجهود بُغية الوصول إلى المكانة التي وصلها الشخص الذي أثيرت منه الغيرة [1]

([1]) شاهر أبو شريخ، موسوعة قصص القرآن، المرجع سابق ، ص136. (بتصرف)

ويوضّح المخطط التالي المحنة الأولى ليوسف عليه السلام ومعنى الحسد في القرآن[1]

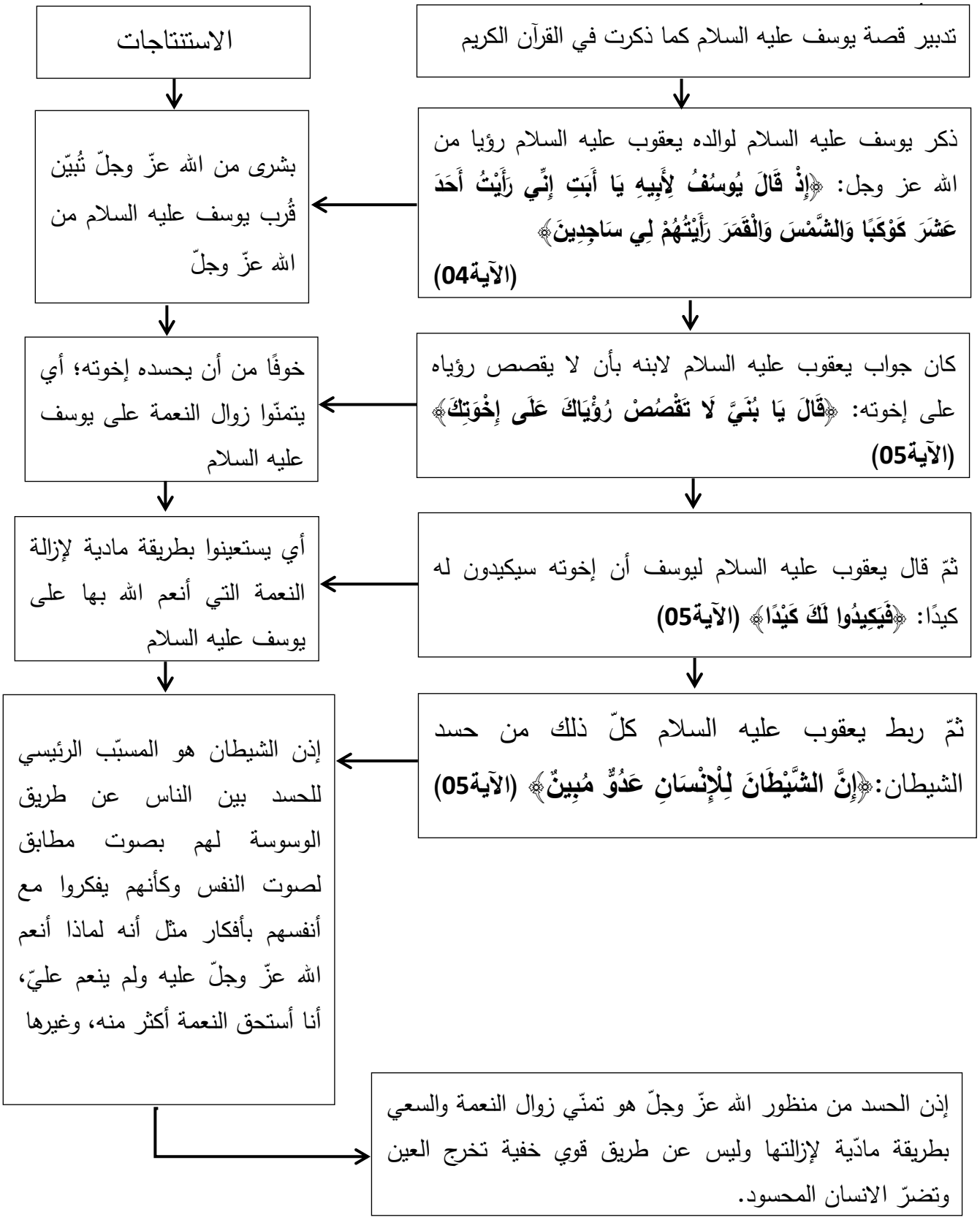

(1) شاهر أبو شريخ، مرجع سابق، ص 137.

أما في الآيات من (11 إلى 18) شروعهم في تنفيذ الخطة وتبرير الحجج لها:

الخطاب موجّه من إخوة يوسف لأبيهم: أيّ شيء حدث لك حتّى لا تأمنّا على أخينا يوسف، ونحن جميعًا أبناؤك، أي نحن نشفق عليه ونريد له الخير، ليرجع عن رأيه في تخوّفه منهم وكأنّهم قالوا: لِمَ الخوف عليه منا ونحن نُحبّه ونريد له الخير، وطلبوا منه أن يُرسل يوسف معهم غدًا إلى البادية، يستمتع في أكل ما لذّ وطاب، ويلهو ويلعب بالاستباق وغيره نحن نحفظه من كل سوءٍ ومكروهٍ، فأرسله معهم فلمّا أخذوه وابتعدوا به عن أبيه، عزموا واتّفقوا على إلقائه في غور الجبّ، ورجعوا إلى أبيهم وقت العشاء ليلًا وهم يبكون، وذلك في قوله تعالى: ﴿**وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ**﴾ (الآية 16) وأخبروه أنّنا كنّا نتسابق في العدو، وتركنا يوسف عند حوائجنا ليحفظها فجاء الذئب فافترسه، فردّ عليهم أبيهم قائلًا: ما أحلم هذا الذئب أكل ابني ولم يشقّ قميصه؟[1] ﴿**قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا**﴾ (الآية 18) أي زيّنت لكم أنفسكم أمرًا في يوسف وليس كما زعمتم أن الذئب أكله.

وفي الآيات من (19 إلى 22) العناية الإلهيّة تُنجي يوسف وتبدأ البشارة بالنبوّة:

وتستمرّ أحداث القصّة ليمرّ قوم مسافرون بذلك الطريق الذي فيها جبّ يوسف، فبعثوا من يسقي لهم الماء وأرسل دلوه في البئر فتعلّق يوسف بالحبل فلمّا رأى حُسنهُ وجمالهُ نادى على سبيل السرور والفرح لتبشير نفسه وجماعته، في قوله تعالى: ﴿**وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ**﴾ (الآية19) ومن هنا تبدأ المحنة الثانية ليوسف عليه السلام وهي محنة الاسترقاق؛ أي بيعه بثمن بخسٍ وقليلٍ فاشتراه عزيز مصر وطلب من امرأته أن تُكرم منزلته ومقامه، وقد تلى الله تعالى يوسف بالهداية والتربية والتوفيق وعلّمه من لدُنه علمًا عظيمًا[2] في قوله تعالى: ﴿**وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ**﴾ (الآية 21)

([1]) شاهر أبو شريخ، مرجع سابق، ص 140. (بتصرف)

([2]) المرجع نفسه، ص 150. (بتصرف)

ومن الآية (23 إلى 29) تبدأ محنة الابتلاء الثالثة:

بداية المحنة الثالثة بعد محنة الجبّ والاسترقاق حين طلبت امرأة العزيز التي كان يوسف في بيتها بعدما شُغفت حبًّا به أن يضاجعها، وذلك في قوله تعالى: ﴿**وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ**﴾ (الآية 23) فأبى واستعصم، وذلك في قوله تعالى: ﴿**قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ**﴾ (الآية 23)، توسّلت إليه بكلّ وسائل الإغراء، ولولا أن الله عزّ وجلّ حفظه من كيدها لهلك، فقال: ﴿**وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ**﴾ (الآية 24) أي همّت بمخالطته عن عزم وقصد وتصميم، عزمًا حازمًا على الفاحشة بعد أن استحكمت من تغليق الأبواب ودعوته إلى الإسراع، مما اضطّره إلى الهرب إلى الباب وهي تُسابقه للطلب وهنا تحصل المفاجأة بقدوم زوجها وقد ﴿**وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ**﴾ (الآية 25)؛ أي شقّت ثوبه من خلف لأنها كانت تلاحقه وبمهارة فائقة انقلب الوضع فأصبح الظالم مظلومًا، والبريء مُتّهمًا ﴿**قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**﴾ (الآية 25)، و﴿**شَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا**﴾(الآية 26) قال ابن عباس: كان طفلا في المهد أنطقه الله وكان ابن خالتها" قال ابن حيان: "وكونه من أهلها أوجب للحجة عليها، وأوثق لبراءة يوسف، أي إن كان ثوبه قد شقّ من أمام فهي صادقة وهو كاذب، وإن كان ثوبه قد شقّ من الوراء فهي كاذبة وهو صادق فلمّا رأى زوجها أن الثوب قد شق من الوراء قال إن هذا الأمر من جملة مكركنّ معشر النسوة[1] ﴿**إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ**﴾(الآية 28)

أما في الآيات من (36 إلى 42) تتحدّث عن يوسف في السجن:

دخل يوسف السجن ثابت القلب هادئ الأعصاب أقرب إلى الفرح لأنه نجا من إلحاح زوجة العزيز ورفيقاتها، كان السجن بالنسبة إليه مكانًا هادئًا يخلو فيه ويفكّر في ربّه، فانتهز يوسف عليه السلام هذه الفرصة ليحدّث الناس عن رحمة الخالق وعظمته وحُبّه لمخلوقاته، كان يُقيم عليهم الحجّة بتساؤلاته الهادئة وحواره الذكيّ وصفاء ذهنه، ونقاء دعوته، وفي أحد

([1]) شاهر أبو شريخ، مرجع سابق، ص 154. (بتصرف)

الأيام قدم له سجينان يسألانه تفسير أحلامهما بعد أن توسّما في وجهه الخير، ففسّر لهما الرؤى، وبيّن لهما أن أحدهما سيصلب والآخر ينجو وسيعمل في قصر الملك[1]

وتتحدّث الآيات من: (43 إلى 53) عن يوسف ورؤيا الملك:

وبعد مرور سنوات في السجن أراد الله أن يعجّل بالفرج ليوسف فهيّأ لذلك الأسباب وتمثّلت في رؤية منام الملك هذا الأخير الذي عجّزت حاشيته ومستشاريه والكهنة عن تفسير رؤياه فاقترح عليه الساقي يوسف عليه السلام، وتمّ التفسير بتعبير من عند الله تعالى يوافق لرؤيته مع تقديم النصح والارشاد لمواجهة المخاطر التي ستمرّ بها "مصر" وحاول إعادة التحقيق في القضية. [2]

خروج يوسف من السجن وانتهاء المحن (الآيات من: 54 إلى 57):

ظهرت براءة يوسف وخرج واضح الحجّة في قوله تعالى: ﴿**وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي**﴾(الآية 54) بعدما رأى الملك فيه رجلا كريما عالما في كثير من المجالات، وهكذا مكّن الله ليوسف في الأرض فصار مسؤولًا عن خزائن "مصر" واقتصادها، وقام بعمله على أحسن وجهٍ مُمكن ونجح في إدارة الدولة وإخراجها من دائرة الخطر[3]

لقاء يوسف العزيز مع إخوته الأولى (الآيات من: 58 إلى 62):

وجاء إخوة يوسف إلى "مصر" لمجاعةٍ أصابتهم فدخلوا على أخوهم فعرفهم وهم لم يعرفوه[4] في قوله تعالى: ﴿**وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ**﴾ (الآية58)

([1]) شاهر أبو شريخ، مرجع سابق، ص 164. (بتصرف)

([2]) المرجع نفسه، ص 173. (بتصرف)

([3]) المرجع نفسه، ص 178. (بتصرف)

([4]) المرجع نفسه، ص 186. (بتصرف)

الآيات من: 63 إلى 67 عودة الإخوة إلى أبيهم ومناقشته:

رجوع الإخوة إلى أبيهم، وإخباره بشرط عزيز مصر في المرّة القادمة لإعطائهم الحِنطَة، وختموا كلامهم بوعد جديد لأبيهم ﴿**وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾(الآية 63) الذي أثار من يعقوب عليه السلام حين أودعهم يوسف وغدروا به، واستمر حوارهم لأبيهم مع الأخذ بكلّ وسائل الإقناع والإحراج لأخذ "بنيامين" معهم في المرّة المقبلة، وأفهموه أن حبّه لابنه والتصاقه به يفسدان مصالحهم، وهم يريدون أن يتزوّدوا أكثر بالحنطَة للتغلّب على جوع أهلهم وأبنائهم وسوف يحفظون أخاهم أشدّ الحفظ وانتهى الحوار باستسلام الأب لهم بشرط أن يعاهدوه على العودة بابنه[1] قال تعالى: ﴿**قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ**﴾ (الآية 67)

لقاء يوسف العزيز مع أخيه الثاني "بنيامين" (الآيات من: 68 إلى 82):

تنفيذ إخوة يوسف الأحد عشر وصية أبيهم ودخولهم من أبواب متفرّقةٍ واعتراف وكشف يوسف لأخيه "بنيامين" على سرّ قرابته به بأنّه أخوه الذي فارقه بسبب عذر وغيرة إخوتهم ثمّ تنفيذ الخطّة التي وضعها يوسف عليه السلام، والسياق يكشف أن يوسف يتصرّف بوحيٍ من الله يريد الله تعالى أن يصل بابتلائه ليعقوب إلى الذروة حتّى إذا جاوز به منطقة الألم البشريّ المُحتمل وغير المحتمل، ورآه صابرًا ردّ له ابنيه معًا وردّ له بصرهُ[2] .

رجوع إخوة يوسف إلى أبيهم مرّة ثانيةً (الآيات من 83 إلى87):

فُقدان بصر يعقوب عليه السلام بعد البُكاء الطّويل على فقد أبنائه الثلاث: يوسف وأخيه بنيامين وأخيهم البكر كما ورد في السياق هذا الأخير الذي أقسم ألا يبرح حتى يحكم الله له. تسليم يعقوب عليه السلام أمره لله وإيداع أبنائه الثلاثة لله، وكان ذلك بحكمة من الله تعالى[3]

([1]) شاهر أبو شريخ، مرجع سابق، ص 191. (بتصرف)

([2]) المرجع نفسه، ص 196 (بتصرف)

([3]) المرجع نفسه، ص 204 (بتصرف)

اللقاء الثالث ليوسف العزيز مع إخوته (التعارف والتسامح) (الآيات من 88 إلى 93).

اللقاء العائلي الكبير وتحقّق الرؤيا (الآيات من 94 إلى 101).

أمّا الآيات من 102 إلى 111 فهي عبارة عن تعقيب قرآنيّ بعد نهاية القصّة.

2- مبدأ السياق:

يعتبر السياق أساس إنتاج النص وفهمه فالمتكلّم لا يستطيع أن يُنتج نصا إلا إذا توافرت الشروط الخارجية والنفسية لإنتاجه، ولا يتلقّى هذا النص تلقائيًا مدركًا إلا إذا كان المُتلقّي على علمٍ كافٍ بهذه الظروف التي صَنعت هذا النص. [1]

وبما أن هذا النص القرآني فعلٌ تواصليٌ خاضعٌ لكثيرٍ من الدراسات فإنّه لا محالة متوفّرٌ على سياق وهذا ما نجده في النص القرآني الذي نحن بصدد دراسته في سورة يوسف عليه السلام، هذه الأخيرة كانت فيها عبرة للرسول صلى الله عليه وسلم وإخراجه من دلائل اليأس والقنوط التي لحقت به جراء المكائد التي دُبّرت له وأصحابه خاصةً في عام الحزن الذي شهد فيه الرسول صلى الله عليه وسلم وفاة عمّه و"خديجة" زوجته التي كانت العون والسند له.

كذلك ما رواه الطّبريّ وابن إسحاق: "أن بعضهم عمَدَ إلى قبضة من تراب فنثرها على رأسه الشريف فقامت إليه إحدى بناته تغسل عنه التراب وهي تبكي ورسول الله يقول لها: يا بُنيّتي لا تبكي فإن الله مانع أباك [2]، فتنزيل الله سبحانه وتعالى لسورة يوسف على النبي محمد صلى الله عليه وسلم كانت تسلية له وتخفيفًا لآلامه، وكان ذلك بقول الله سبحانه وتعالى لنبيّه صلى الله عليه وسلم: لا تحزن يا محمد ولا تتضجر لتكذيب قومك وإيذائهم لك،

([1])القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، م5، دار الكتب، بيروت، لبنان، ط5، 1996م، ص 107

([2])المرجع نفسه، ص 107.

فإن بعد الشّدة فرجًا، وإن بعد الضيق مخرجًا، أنظر لأخيك يوسف وتمعّن ما حدث له من صنوف البلاء والمحن وألوان الشدائد والنكبات". [1]

3- مبدأ التغريض:

يقوم اسم السورة أي عنوانها بدور فعّالٍ في تحقيق دلالاتها ومضمونها، فهو يُعَدُّ النافذة التي نطلّ بها على بؤرة المعاني والمقاصد، وذلك ما يحدثه في الفكر من انطباع وافتراض لما جاء في السورة، وبهذا يُعتبر اسم السورة هويّة لها من خلاله نتعرّف عن ماهيّتها، فنرجع عنوان سورة يوسف إلى إحدى القصص القرآنية التي تروي قصته عليه السلام مع أبيه في قوله تعالى: ﴿**قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ**﴾ (الآية 05) ومع إخوته في قوله تعالى: ﴿**إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ**﴾ (الآية 08) والجبّ في قوله تعالى: ﴿**قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَاتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ**﴾ (الآية 10)

وقصّته مع امرأة العزيز وعشقها له، ومراودته عن نفسه بشتّى طرائق الفتنة والإغراء.

وقصّته كذلك في السجن وأحواله وبعدها العزّ ورغد العيش وانتقاله من السجن إلى القصر بفضل الله عزّ وجلّ وصبره عن البلاء.

فاسم السورة قد حقّق تناسبًا كبيرًا وواضحًا مع المضمون، إذ نجد كلّ آياتها تسرد قصة يوسف بالتفصيل والتسلسل فالعنوان عاملٌ من عوامل الانسجام النصيّ.

وقد قُمنا بوضع هذا المخطّط لتسهيل فهم أحداث قصة يوسف عليه السلام:

([1]) محمد بوستة، الاتساق والانسجام في سورة الكهف، مذكرة ماجستير، منشورة، قسم اللغة العربية وآدابها، تخصص لسانيات، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 1430/1429هـ-2009/2008.ص 85 (بتصرف)

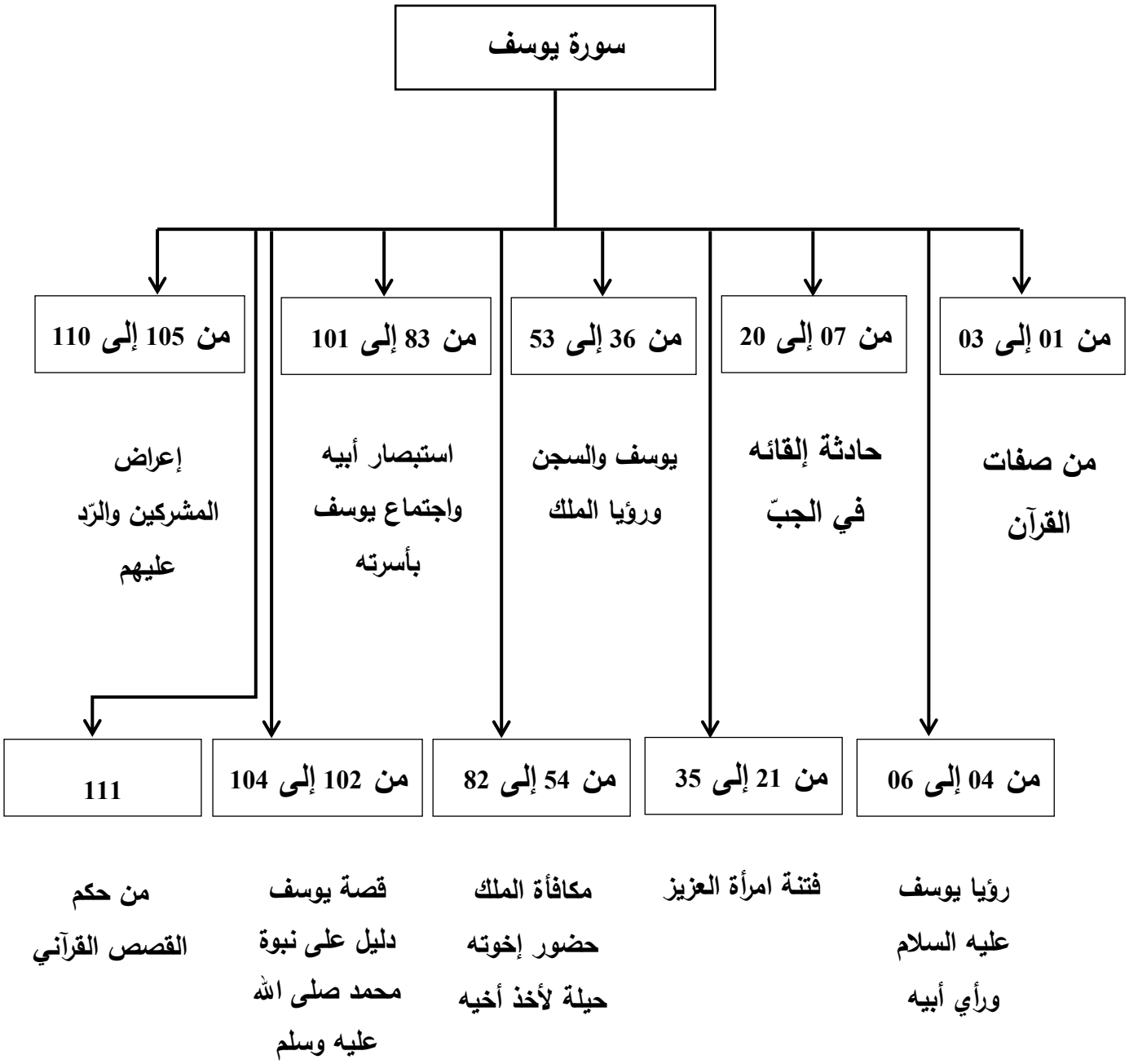

مخطّط يوضح أحداث قصّة يوسف عليه السلام

4- مبدأ التشابه

إن قصة يوسف عليه السلام من أروع وأعجب القصص التي وردت في القرآن الكريم، كونها جاءت كاملة فيها، ولم تأت في أي موضعٍ آخر سوى ذكر اسم النبي يوسف عليه السلام بين الأنبياء في موضعين:

- **الموضع الأول: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وكذلك نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾.** سورة الأنعام الآية 84
- **الموضع الثاني: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِّمَّا جَاءَكُم بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ اللَّهُ مِن بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ﴾** سورة غافر الآية 34

كما أن بعض سور القرآن الكريم سُمّيت بأسماء الأنبياء، منها: سورة إبراهيم، يونس، هود، نوح، محمد عليهم صلوات الله جميعًا، فمنهم من ذُكر اسمه مرّةً واحدةً في السورة كيونس عليه السلام، وفي آية واحدة وهي قوله تعالى: **﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ﴾** (سورة يونس الآية 98)

خاتمة

بعد دراستنا لأهم معايير النصية "الاتساق والانسجام" في سورة يوسف باعتبار هذه الأخيرة نصًّا واحدًا، توصلنا إلى جملة من النتائج نوجزها في النقاط التالية:

- أن نحو النص منهج لغوي انتقل بالتحليل اللغوي من مستوى الجملة إلى مستوى النص.
- ضرورة الاهتمام في التحليل النصي بالأبنية المشكلة للنص.
- هناك مجموعة من الخصائص والعايير التي حددها الباحثون المحدثون والتي تجعل من الوحدة اللغوية نصا كاملا بذاته أو ليس بنص وكان الاتساق والانسجام أحد هذه المعايير.
- يتميز القرآن الكريم بتحقيقه كل معايير النصية فهو نص متماسك تركيبيا ودلاليا.
- روعة وجمال الأسلوب القرآني وتميزة في نظامه الداخلي والخارجي عن أي كلام آخر.
- على الرغم من عدم معرفة العرب قديما لعلم النص كمنهج لتحليل النصوص إلا أن معالجتهم اللغوية والبلاغية وتفسيرهم للقرآن اعتبرت أحد الخطوات المتّبعة في هذا المنهج.
- ارتكز الاتساق النصي في سورة يوسف على عدة وسائل ومظاهر لغوية أسهمت في تشكيل وحدة النص وانتظام العناصر المكونة له كالإحالة والاعطف ، الاستبدال والتكرار والتضام وغيرها من العناصر.
- وهناك حضور مكثف للضمائر في هذه السورة وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على أن الضمير من أقوى الروابط الإحالية بالإضافة إلى ورود الإحالة الإشارية والموصولية وتلاحم النص ذلاليا ومن مبادئه: السياق، التغريض التأويل المحلي ، التشابه.
- أهمية السياق في تحقيق التماسك النصي.

- دور التغريض وعلاقة العنوان: اسم السورة بمحتوى النص القرآني فوجدنا علاقة واضحة بينهما تضبطهما، العلاقة السببية التي تعود إلى سورة البقرة.
- استجابة النص القرآني لآليتي الاتساق والانسجام ومعرفتنا لمدة تماسك آيات سورة يوسف وتلاحم بعضها مع بعض.
- وخلاصة القول فهذا الجهد المُقلّ فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان

قائمة المراجع

أولا: القرآن الكريم

قائمة المراجع

1-ابراهيم خليل، في اللسانيات ونحو النص، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان. ط1. د.س .

2-أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحويّ، مكتبة زهراء الشرق، ط1، القاهرة، مصر، 2001.

3-أحمد نوفل، دراسة تحليلية في سورة يوسف ، دار الفرقان، دط، عمان، الأردن، دس.

4- الأزهر الزناد، نسيج النص (بحث فيما يكون به الملفوظ نص)، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1993.

5-أمبرتو إيكو، التأويل والتأويل المفرط، تر: ناصر الحلواني، مركز الإنماء الحضاري، ط1، سوريا، 2009.

6-جلال الدين السيوطي، الاتقان في علوم القرآن، المكتبة الوقفية، ج3، دط، بيروت، 1973.

7-جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: محمد جاد المولى، ومحمد أبو الفضل ابراهيم، وعلي محمد البجاوي، المكتبة العصرية، صيدا، لبنان، د.ط، 1987 .

8-حده ورابحيه، التشكيل النصي في ديوان سميح قاسم، دراسة نحوية لنماذج مختارة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، جامعة باجي مختار، عنابة، 2006/2005.

9-خليل ياسر البطاش، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير، ط1، عمان، الأردن، 2009.

10- روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والاجراء، ت: تمام حسان، عالم الكتب ط1، القاهرة، مصر، 1418 هـ .1998.

11- روبرت دي بوجراند، مدخل إلى علم لغة النص، دار الكتاب، ط 1، نابلس، فلسطين، 1413 هـ 1992م.

12- زاهر بن مرهون الدوادى، الترابط النصي بين الشعر والنثر، دار جرير، ط1، عمان، الأردن دس.

13- شاهر أبو شريح، المبادئ التربوية والأسس النفسية في القصص القرآني، دار جرير للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2005

14- شاهر أبو شريخ، موسوعة قصص القرآن، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2004م-1425هـ

15- صبحي إبراهيم الفقهي، علم اللغة النصي، ج1، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 1431هـ.2000م.

16- صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم لغة النص، سلسلة عالم المعرفة، عدد 164، الكويت، 16 أغسطس 1992.

17- عبد الرحمن بن علي بن فرج الجوزي، زاد المسير، المكتب الاسلامي، ط جديدة، بيروت، 2002، ج3.

18- عثمان أبو زنيد، نحو النص، إطار نظري ودراسات تطبيقية، عالم الكتب الحديث ط1، إيريد، 1431هـ، 2010م.

19- عزة شبل محمد، علم لغة النص، النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، مصر، 1428هـ. 2007م.

20- القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، م5، دار الكتب، بيروت، لبنان، ط5، 1996م

21- المثني عبد الفتاح محمود، نظرية السياق القرآني، دراسة تأصيلية دلالية نقدية، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2008 .

22- محمد الأخضر الصبحى، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقيه، الدار العربية للعلوم، ط1، الجزائر، 1429ه.2008م.

23- محمد بوستة، الاتساق والانسجام في سورة الكهف، مذكرة ماجستير، منشورة، قسم اللغة العربية وآدابها، تخصص لسانيات، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 1430/1429هـ- 2009/2008.

24- محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، ج2، جامعة منوبة، كلية الآداب، تونس، المؤسسة العربية للتوزيع، بيروت، لبنان، 2001.

25- محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، ط1، المغرب، 2006.

26- نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديثة، ط1، عمان، الأردن، 2009.

27- يوسف نور عوض، علم النص ونظرية الترجمة، دار الثقة للنشر، ط1، مكة المكرمة، م.ع.السعودية، 1410 هـ.

الفهرس

الفهرس

شكر وعرفان .....

اهداء.....

مقدمة 1

الفصل الأول: في ماهية الاتساق والانسجام 4

المبحث الأول: أدوات الاتساق 5

I- مفهوم الاتساق:.....5

II- أدوات الاتساق: 7

1- الاتساق النحوي: 7

أ- الإحـــالـة: "Référence" 8

- أنواع الإحالة:.....9

بـ الاستبدال: "Substitution" 10

- أنـواع الاسـتبـدال: 10

جـ الوصل "Conjonction" 11

- أنواع الوصل: 12

دـ الحذف : 12

- أنواع الحذف: 13

- علاقة الحذف بالإحالة.....13

- علاقة الحذف بالاستبدال 14

- كيف يتحقق الاتساق من خلال الحذف 15

2- الاتساق المعجمي: 16

أـ التضام 16

- علاقات التضام: 16

بـ التكرار: 17

- أنواع التكرار: 18

جـ الترادف: 18

المبحث الثاني: آليات الانسجام: 19

I. مفهوم الانسجام: 19

II. مبادئ الانسجام: 20

أ. السياق "Conteste" 20

ب. التأويل المحلي: "Interprétation" 22

ج. مبدأ التشابه: 23

د. التغريض: 23

هـ المناسبة: 24

الفصل الثاني: أدوات الاتساق و آليات الانسجام في سورة يوسف..... 26

المبحث الأول: التعريف بالمدونة 27

1. التعريف بسورة يوسف 27

2. فضل سورة يوسف 28

3. اسمها ونزولها: 29

المبحث الثاني: استخراج مظاهر الاتساق والانسجام في سورة يوسف 31

أولا. أدوات الاتساق في سورة يوسف: 31

I- الأدوات النحوية: 31

1. الإحالة: 31

أ. الإحالة الضميرية: 31

ب. الإحالة الإشارية: 56

ج. الإحالة الموصولية: 57

2. الوصل: 58

3. الاستبدال: 67

4. الحذف 71

II. الأدوات المعجمية: 73

1. التكرار: 73

2ـ التضام:.....76

ثانيًا ـ الانسجام وآلياته:.....78

1ـ التأويل المحليّ:.....78

تفسير السورة بشكل مختصر: 81

أما في الآيات من (11 إلى 18) شروعهم في تنفيذ الخطة وتبرير الحجج لها: 83

وفي الآيات من (19 إلى 22) العناية الإلهية تنجي يوسف وتبدأ البشارة بالنبوة:.....83

ومن الآية (23 إلى 29) تبدأ محنة الابتلاء الثالثة: 84

أما في الآيات من (36 إلى 42) تتحدث عن يوسف في السجن:.....85

وتتحدث الآيات من: (43 إلى 53) عن يوسف ورؤيا الملك:.....85

خروج يوسف من السجن وانتهاء المحن (الآيات من: 54 إلى 57):.....85

الآيات من: 63 إلى 67 عودة الإخوة إلى أبيهم ومناقشته: 86

لقاء يوسف العزيز مع أخيه الثاني "بنيامين" (الآيات من: 68 إلى 82): 86

رجوع إخوة يوسف إلى أبيهم مرّة ثانية (الآيات من 83 إلى87):.....87

اللقاء الثالث ليوسف العزيز مع إخوته (التعارف والتسامح) (الآيات من 88 إلى 93). 87

اللقاء العائلي الكبير وتحقق الرؤيا (الآيات من 94 إلى 101). 87

أمّا الآيات من 102 إلى 111 فهي عبارة عن تعقيب قرآنيّ بعد نهاية القصّة. 87

2ـ مبدأ السياق:.....87

3ـ مبدأ التغريض: 88

4ـ مبدأ التشابه.....90

خاتمة.....93

قائمة المراجع.....95

الفهرس.....99